الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة – الدكتور الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العامة والموسومة بـ:

استراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي

إعداد الطالبة:

بوبكر فاطمة

إشراف الأستاذ:

د.زحاف الجيلالي

أعضاء لجنة المناقشة :

- الأستاذ:د. زروقي معمر.....رئيسا
- الأستاذ:د.زحاف الجيلالي.....مشرفا ومقررا.
- الأستاذ:د. دين العربي..... مناقشا.

السنة الجامعية:1439هـ/1440هـ- 2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

":" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتفضل بالشكر والعرفان إلى أستاذنا القدير " زحاف الجيلالي" المشرف على إنجاز هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة في تيسير خطوات هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى التّي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه أمك ثم أمك ثم أمك.إلى العطاء

الذي لا ينضب...إلى نبع الحنان والحياة.

إلى التّي سقتني من لبن المحبة...إلى الشمعة التّي تنير حياتي.

إلى أبي الغالي سندي ومرشدي في الحياة.إلى المعطاء الذي عان من أجل تقويمي وتنشئتي...

إلى المعطاء الذي مديده في كل الأوقات...

كما لا يفوتني أن أحض إهدائي إلى إخوتي"كمال"و"شيماء"

وأهدي عملي هذا إلى صديقاتي:بن عيسى سليمة نور الهدى

وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد.

فاطمة

المقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد :

إن روعة بيان وسحر الكلام ليعجزان عن الكلام عن التعبير في هذا المجال فقد تحدث عنه الكثيرون وطوقته الأقلام أكثر من مرة ، وما أنا إلا قطرة في بحر أحاول أن أستعير بلاغة القول وسحر الأداء وروعة البيان لأعبر عن ما يجول في صدري وتنطق به مشاعري وإنه ليسعدني أن أجول بفكري وعقلي متحدثا في هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع الساعة فموضوع إستراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي من المواضيع الحيوية التي يجب على كل منا أن يعبر عنه بطريقته الخاصة، وبذلك تتبلور الأفكار ونضع نصب أعيننا تصورا للموضوع وخلاصة للأذهان ،فإنه مما لا شك فيه أن التعليم الحديث لابد أن يتطرق إلى إستراتيجية ما تجعل من المعلم ينظم عملية التدريس التي تجعل المتعلم مهتما أكثر من السابق ذلك لأن التعليم عرف في هذا العصر تحولات عميقة اكثر من صعيد في الطرائق والسبل والوسائل وعرف تحديدا منهجيا ، واستثمارا لمختلف المعارف والنظريات التعليمية والعلمية الحديثة وذلك من الطبيعي أن يهتم المعلم بدوره التربوي والمهني في تنسيق الأنشطة المهنية خلال ممارسة التعليم .

إن المدرسة تعتبر المكان الثاني الذي يلجأ إليه المتعلم بعد البيت ،ذلك لأنها تعد الفضاء للعلاقات بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين مع بعضهم البعض ذلك لأن المتعلم لما يندمج مع محيط جديد يستطيع أن ينمي فكره بالعلم الذي يتلقاه في المدرسة ،وبهذا تتشكل علاقة بين المعلم والمتعلم والتي تعرف بالعلاقة التربوية .

أما المعلم هو أساس ومحور العملية التعليمية الذي يعمل جاهدا على إيصال المعلومات بشتى الطرق والهدف من ذلك هو إيصال المعرفة إلى المتعلم والذي يعتبر عنصرا مهما في العملية التعليمية ومحور نجاحها .

إن علاقات التفاعلية التي تكون بين المعلم والمتعلم والمعرفة في العملية التعليمية التي تعد من أهم العناصر العملية التعليمية في التعليم، وذلك بغية تكوين متعلم صالح في مجتمعه وعلى هذا الأساس قد اخترنا عنوان بحثنا الموسوم ب إستراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي :

– الرغبة في المعرفة إستراتيجية الحديثة التي تدفع بالمتعلم إلى التعليم بشكل جيد

– معرفة طرائق التدريس الجديدة

– معرفة علاقة المعلم مع المتعلم في ظل الاستراتيجية الجديدة

– معرفة الوسائل التعليمية الجديدة التي طورت التعليم بشكل أحسن في الجزائر

وهنا نطرح التساؤلات التالية :

ما مفهوم العملية التعليمية وما عناصرها وهل هناك علاقة قائمة فيما بينها؟

أهداف البحث :

- معرفة طرائق التدريس الجديدة في الجزائر مقارنة بالتطور التكنولوجي الحاصل.
- معرفة أساليب الجديدة للمعلم في عملية التدريس .
- معرفة العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم علاقة تربوية أخلاقية .

و على هذا فقد التزمنا بخطة بحث والتي كانت عبارة عن مدخل وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

تطرقنا في الفصل الأول الموسوم ب الاتصال التعليمي والذي كان فصلا نظريا وقد قسمناه إلى مبحثين وفي كل مبحث خمسة مطالب فالمبحث الأول المعنون بالمفهوم التعليم وخصائصه أما فيما يخص العناوين الفرعية التي تحت عنوان المبحث الأول مفهوم التعليم

والتدريس والفرق بينهما وأهداف التعليم وأهميته وتعريف المعلم ودورهما في العملية التعليمية والفرق بين الاتصال والتواصل ، أما المبحث الثاني كان بعنوان الكفاءة التواصلية وأهدافها والتي تندرج تحته عناوين فرعية من أهمها مفهوم الكفاءة التواصلية وأهدافها ودور الكفاءة التواصلية في بناء المعلم لذاته ومزايا التعليم بالكفاءات.

أما الفصل الثاني كان أيضا فصلا نظريا جاء بعنوان إستراتيجية التعليم في الموقف التعليمي التعلمي والذي كان هو أيضا قد قسمناه إلى مبحثين فالمبحث الأول وهو إستراتيجية التعليم عرضنا فيه أهم العناوين الفرعية من أهمها تعريف الإستراتيجية وتعريفا للطريقة وأهداف إستراتيجية التعليم وأسسها.

وأهمية استراتيجية التعليم أما المبحث الثاني كان بعنوان دور المعلم في اختيار الإستراتيجية ومن أهم عناوينه الفرعية وهي مهارة التدريس وإجراءات المعلم في ادارة التدريس ودور المعلم في إستراتيجية تسهيل التدريس ومستويات المعيارية لإستراتيجية التدريس والتعلم.

أما فيما يتعلق بالفصل الثالث كان تطبيقا حول إستراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي والذي قسمناه إلى مبحثين فالأول كان على الموقف التعليمي التعلمي والذي يندرج أيضا تحت العناوين الفرعية وهي ماهية الموقف التعليمي التعلمي والمدرسة الجزائرية الحديثة والفعل التعليمي التعلمي وأثره في العملية التعليمية التعلمية والأفعال التعليمية المناسبة لإعداد المادة التعليمية ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم أما فيما يخص المبحث الثاني كان بعنوان واقع المدرسة الجزائرية والذي يندرج تحت عناوين من بينها واقع النشاط الدراسي في المدرسة الجزائرية الحديثة واستخدام الحاسوب في التعليم وأهمية الحاسوب في المادة التعليمية وخلاصة الفصل، أما الخاتمة كانت حوصلة لما جاء في المذكرة واستخلاص لأهم النتائج المتحصل عليها من خلال البحث .

أهم المراجع المعتمد عليها في المذكرة :

- إستراتيجيات التدريس المتقدمة لعبد الحميد شاهين

- تحليل عملية التدريس لأحمد ابو هلال

- طرق التدريس التربية البدنية لعصام الدين متولي وعبد الله عبد العالي المتولي

- مفهوم التواصل وعناصره ومحدداته في علم الاجتماع لعبد الكريم بلحاج .

منهج البحث :

ولقد اعتمدنا على المنهج التحليلي التفسيري نظرا لأننا ركزنا لتفسير وتعريف وتحليل قد يفيد المتعلم في العملية التعليمية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة بحث تضمنت مجموعة نتائج إلى ما توصلنا إليه في هذا الموضوع .

وفي الختام نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا في بحثنا هذا ، ونشكر الأستاذ المشرف الذي أتاح لي فرصة العمل في هذا البحث.

وشكرا .

الفصل الأول

الاتصال التعليمي

تمهيد

المبحث الاول : مفهوم التعليم وخصائصه

المطلب الاول :مفهوم التعليم والتدريس

المطلب الثاني :الفرق بينهما

المطلب الثالث :اهداف التعليم وأهميته

المطلب الرابع :تعريف المعلم والمتعلم ودورهما في العملية التعليمية

المطلب الخامس :الفرق بين الاتصال والتواصل

المبحث الثاني :كفاءة التواصلية وأهدافها

المطلب الاول :مفهوم الكفاءة التواصلية

المطالب الثاني :اهدافها

المطلب الثالث :دور الكفاءة التواصلية في بناء المعلم لذاته

المطلب الرابع :مزايا التعليم بالكفاءات

المطلب الخامس :الفرق بين الكفاءة والمهارة

خلاصة الفصل

تمهيد :

في الفصل الأول نود الحديث عن الاتصال التعليمي وهو الذي يحتاجه كل معلم في موقف تعليمي بفعل اللغة التواصلية بين طرفين الأساسيين في العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم على أساس المواد التعليمية العلمية تمكن المتعلم من إثراء رصيده لغوي معرفي بامتياز على غرار المتعلمين الآخرين وهذا من أجل نجاح العملية التعليمية ونجاح كل من المعلم في اكتساب خبرة أما المتعلم في تغيير معارفه في كل مرحلة يتعلم فيها أشياء جديدة تعرفه بمحيطه المعيش سواء أكان محيط التعليم أو الحياة الاجتماعية التي يعيشها مثله مثل باقي الناس ، فالتواصل التعليمي هو جد مهم بحيث يستطيع أن يتفاعل المعلم مع المتعلم في موقف تعليمي ما وذلك بطريقة ما يختارها المعلم كي يستجيب له المتعلم من خلال منافسات تعليمية بغية تطوير ذاته وفي الآن نفسه تطوير ذكائه العلمي.

الفصل الاول :الاتصال التعليمي.

المبحث الاول :مفهوم التعليم وخصائصه.

المطلب الاول :مفهوم التعليم أو التدريس.

1-تعريف التعليم :

هناك عدة تعريفات تخص التعليم ومن بين هذه المفاهيم نذكر أهمها تعريفا لدكتور محسن عطية حيث عرف التعليم من وجهة نظره بحيث يرى أنه :

إن التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم بحيث جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة ويعرف بأنه :

عبارة عن معلومات تلقى ومعارف تكتسب ،أو نقل معلومات منسقة إلى المتعلمين ،وهو نقل المعارف أو خبرات ،أو مهارات أو إيصالها إلى فرد أو مجموعة أفراد بطريقة معينة .

وعرفه كذلك :هو تصميم منظم مقصود للخبرة أو خبرات التي تقدم للمتعلم على مساعدته على إنجاز تغيير المرغوب في أدائه[1].

ونجد تعريفا آخر للتعليم بصياغة أخرى ومن رأي آخر للدكتور عصام الدين متولي مشيرا بتعريف آخر لتعليم وهو عبارة عن تنظيم خبرات التعليمية باعتباره وسيلة إتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات والقيم والمهارات إلى التلاميذ بهدف إحداث تغيير في التعلم وتحقيق مخارج تربوية من خلال الأنشطة والمهام الممارسة بين المدرس والتلميذ[2].

نستخلص من خلال تعريف الأول للدكتور محسن عطية أن التعليم أوسع وأشمل استعمالا من التدريس لأنه يراه هو أنه التعليم عبارة عن عملية مقصودة تؤدي إلى هدف ما من الأهداف التعليمية، أما التعريف الثاني هو خلاف ما قال به الأول على الرغم من أنه مصطلح واحد لا غير وبذلك اختلف مع الأول من ناحية أن التعليم هو عملية التي تجعل المتعلم يتعلم من خلالها ،أما دكتور عصام الدين متولي يرى التعليم من وجهة نظره أنه تنظيم خبرات التي هي وسيلة هادفة من خلال توصيل تلك معلومات بطريقة ما من الطرق.

2-تعريف التدريس :

يرى محسن عطية في تعريفه للتدريس بأنه يختلف عن تعريف التعليم من حيث يراه من خلال تعريفاته هو للتدريس بأنه :

يعنى بالتدريس أنه هو إحاطة المعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات و يراه أنه هو تأثير في

[1]- المناهج الحديثة في طرائق التدريس، لمحسن عطية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان،الأردن ، شارع الملك حسين بدون طبعة ، سنة 2008، ص338.

[2]- طرق التدريس التربية البدنية ، عصام الدين متولي وعبد الله عبد العالي متولي ، مصر دار الفكر العربي ، ط1، 2008، ص114.

شخصية المتعلم والوصول به إلى قدرة على التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم وكما عرفه أيضا :

هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في الموقف تدريسي معين ،وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف محددة لذلك الموقف[1].

وأما الدكتور عبد الحميد حسن يعرف التدريس بطريقة أخرى كما يراه هو حيث قال بأنه :

التدريس بالنسبة إليه أنه هو عملية مقصودة ومخططة لها يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد المساعدة التلاميذ بتحقيق أهداف معينة[2].

نستخلص أن التعريف الأول للدكتور محسن عطية الذي أعطى للتدريس تعريفا مغايرا لتعريفه الأول للتعليم بحيث يرى أن التدريس أنه هو يطلق على التعليم المقصود المخطط له مع إدراك القصد والغاية منه فالتدريس على حسب ما يراه هذا الدكتور أنه يقتصر على المعارف والقيم من دون مهارات الي يتناولها التعليم من معارف وقيم ومهارات باعتبار أن التعليم أوسع وأشمل استعمالا من التدريس.

إن ما نستخلصه من خلال تعريف دكتور عبد الحميد حسن التدريس يرى بأنه هو عملية هادفة يسبق لها بتخطيط مقصود مؤدي إلى هدف معين على عكس تعريفه للتعليم قائلا بأنه :يقصد به من وجهة نظر هذا الأخير أنه عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم وغير المعلم[3]، ومن خلال هذا تعريف قد وضح دكتور عبد الحميد حسن الفرق الشاسع والواسع بين المصطلحين بوجهتين مختلفتين.

---

[1]– ينظر ، مناهج الحديثة في طرائق التدريس ، ص 337.

[2] – التدريس المتقدمة ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2010، ص20.

[3]– المرجع نفسه، ص19 .

تعريف التعلم :

هناك عدة تعاريف للتعلم نذكر أهمها :

إن علي حسين حجاج يرى من خلال تعريفه لتعلم أنه يشغل عددا كبيرا من الناس منهم الآباء والأمهات والمثقفون والأعضاء الفاعلون في المجتمع وهو ملف مثير للجدل بكل ما يتعلق بنظرياته وماهيته والقوانين التي تحكمه، والسبب في ذلك على حسب وجهة نظره النظر الى العمليات والتفاعلات التي تحدث داخل الإنسان وفي بيئته في حدوث عدد من الأمور التي تغير من سلوكيات الإنسان ونمط حياته، وعندها يقال بأن الإنسان تعلم شيئا جديدا[1]،وفي تعريف آخر نستدرك أهمية التعلم أكثر بكثير وتتضح هذه الأهمية من خلال هذا التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعلم :

نجد معجم مختار الصحاح أحد المعاجم العربية اللغوية الذي كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الذي اختصره عن تاج اللغة وصحاح العربية قد عرف التعلم في معجمه تعريفا لغويا.

ا-تعريف اللغوي للتعلم :

إن محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي عرف التعلم لغويا من حيث وجهة نظره قائلا: يقال علمه الشيء تعليما فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم[2].

ب- التعريف الاصطلاحي للتعلم:

يرى تمام حسان من خلال تعريفه الاصطلاحي للتعلم أن التعلم له دلالات وتعريفات كبيرة تبعا لتعدد المدارس التي تناولته بالدراسة وهي إن اختلفت في اللفظ متفقة في المعنى،الذي

[1]- نظريات التعلم ،علي حسين حجاج ، دعطية محمود ، مجلس الشعبي الوطني للثقافة والفنون والأدب ، يناير 1978، ص7 بتصرف .

[2] - مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، غير مفهرس ، مكتبة لبنان ، سنة النشر 1986 ، ص454.

هو تلك العملية التي يقوم بها الراشد ليجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات، أي الكيفية التي نبين بواسطتها للفرد أنماط السلوك والتفكير والشعور وهنا يحصر تمام حسان مساهمة الذات الملقنة والمساعدة التي هي المعلم والتعليم يخلف عن مفهوم التربية وإن كان يتقاطع في مجالات عديدة، فالتعلم يتخذ بعدا كونيا يشمل مختلف مجالات الحياة أي أنه نشاط إنساني يتم وفق مجموعة من النظم والمبادئ والأهداف[1].

نستخلص من خلال هذين تعريفين للتعلم أنه :

يختلف التعليم عن التعلم وذلك لكون أن التعليم عبارة عن نشاط يكتسبه الفرد بموجب المعارف والمهارات والمواقف، أما التعلم عملية تغير دائمة في سلوك الإنسان وبذلك نتوصل إلى أن التعلم كل فعل يمارسه الشخص بذاته أي أنه مجهود فردي من الذات المتعلمة وبذلك أن المعلم يمارس التعليم والتلميذ يمارس التعلم.

حوصلة عن ما ذكرنا في المطلب الأول أننا عرفنا مختلف المصطلحات لكي نميز بين المصطلحات الخاصة بالتعليم بحيث كلها لها هدف واحد وهو نجاح العملية التعليمية.

المطلب الثاني: الفرق التعليم والتدريس والتعلم.

إن الفرق بين ثلاثة مصطلحات متعلقة ومرتبطة ببعضها البعض وذلك على حسب هدفها محدد من خلال هذه الفروق التي نذكرها كالآتي :

إن التعليم فيه ثلاثة مجالات قد يكون مخطط لها مسبقا لها وقد تحدث بالصدفة ومن دون أي تخطيط مسبق وتتمثل في :المعارف والمهارات والقيم فالمعارف تشمل العلوم المختلفة كالفيزياء والكيمياء، أما المهارات تشمل انشطة أدائية مثل : مهارة الكلام أما القيم تشمل الأخلاق والمواقف والاتجاهات.

[1]– سلسلة التكوين ونظريات التعلم ، حسان تمام ، مناهل العدد الثامن ، تعليم النحو ، ربيع الاول ،139، مارس 1977، ص102 .

أما التدريس فهو عبارة عن كل نشاط يقوم به المعلم بدءا من توفير بيئة تعليم نموذجية ووسائل ومواد لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا، ويكون مخطط لها مسبقا وليس واقعا بطريق الصدفة ، بحيث يجب أن يكون هناك شخص أو أشخاص يقومون بإيصال المعلومة.

وهناك ذوات أخرى تتلقى المعلومة وهما المتعلم والمدرس، فالتعلم هو مجموعة من العمليات المعرفية الداخلية التي تتحول إلى سلوك يؤدي إلى اكتساب مهارات ومعلومات ،فالتعلم هو عبارة عن نظام شخصي يرتبط بالمتعلم ويؤدي فيه هذا الأخير عملا يتعلق بالسلوك الخارجي استجابة للرغبة الداخلية.

نستخلص مما سبق فيما يخص فرق بين ثلاثة مصطلحات كلها تصب في العملية التعليمية إن التعليم والتدريس يقودان إلى التعلم.

العلاقة بين التربية والتعليم:

1-تعريف التربية :

هناك عدة تعاريف لمصطلح التربية ونجد بكثرة في علم البيداغوجيا وهو ما يتعلق به على وجه الخصوص من بينها :

تعريف اللغوي للتربية :

من بين المعاجم اللغوية العربية التي عرفت مصطلح التربية نجد معجم لسان العرب عرفه ب : بحيث جاء في لسان العرب ،ربا الشيء :زاد ونما وربيته نميته [1].

كما إن القران الكريم ذكر آية من آياته تدل على التربية وهي قوله تعالى :﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ سورة البقرة: الآية 276،أي يزيدها وربوت في بني فلان نشأت فيهم.

[1]– لسان العرب ، حمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو فضل ، الناشر: دار الصادر بيروت ، المجلد الرابع عشر ،1968، ص80.

أما المعجم الوسيط قد عرف مصطلح التربية على اختلاف تعريف معجم السابق حيث عرفه على أنه : تربى : تنشأ وتغذي وتثقف ورباه :نمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية [1]

نستخلص من هذا التعريف اللغوي على صعيد اللغة العربية وبالأخص في المعاجم اللغوية العربية متضمنا العناصر التالية :النمو والتغذية والتنشئة والتثقيف.

أما في الغلة الفرنسية فإننا نجد كلمتين الأولى التربية والثانية بيداغوجيا الأولى من أصل اللاتيني والثانية من أصل يوناني.

يرى جون ستيوارت ميل أن مصطلح التربية معرفا به :

يعرف جون ستيوارت مصطلح التربية هي انتقال تأثير من شخص إلى شخص آخر وإن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل أو من طبع الى طبع وبصفة عامة من شخصية إلى أخرى.

أما دور يرى خلاف ما يراه جون ستيوارت ميل أن :

التربية هي التأثير التي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة الجماعية.

التعريف الاصطلاحي للتربية :

إن الكثير من محاولات الذين هم من في هذا مجال التربية أن يقدموا له تعريفا وذلك مع اختلافاتهم الكبيرة من تحديد هدف هذا المصطلح ومن بين هذه التعاريف هي :

يرى أفلاطون أن التربية هي:

إعطاء للجسم كل الجمال والكمال ممكن و يرى أن دور المعلم لا يقوم على فرض العلوم إنما بتوجيه التلميذ بالمناقشة والأسئلة[2].

[1]– معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، سنة النشر 2004، طبعة 4 ، مجلد 1، 1960، ص233.

[2] – التربية العامة ، رونيه أوبير ، ترجمة عبد الله عبد الدائم ، دار العلم للملايين ،1966، ص23.

أما أرسطو يعارضه في وجهة نظره لتعريفه لمصطلح التربية قائلا :التربية إعداد العقل للكسب، كما تعد الأرض للنبات الزرع[1].

نستخلص كل من هذه التعاريف أن التربية عملية اجتماعية وخلقية يحتاجها المجتمع من أجل بناء شخصيات اجتماعية ويمكنها المواصلة في حياتها.

2-العلاقة بين التربية والتعليم :

إن علاقة تربية بالتعليم علاقة وطيدة لذلك التربية هي أعم وأشمل من التعليم ،وذلك أن التعليم يعتني بجانب العقلي فقط من جوانب الإنسان وهذا الجانب يعد جزءا هاما من التربية التي تعنى بتنمية جميع جوانب الإنسان[2].

وفي الأخير نقول علاقة بين التربية والتعليم علاقة تلازم وعموم وخصوص فالعلم جسد والتربية روح هذا الجسد لذلك التربية عامة وشاملة والتعليم جزء منها لا يتجزأ ولا يمكن الفصل بينهما وفي معنى آخر يخص العلاقة بينهما التربية أداة تغيير والتعليم أداة بناء فكلاهما يؤديان بالمتعلم إلى هدف وأحد وهو المستقبل زاهر والأفضل،وفي الأخير نستخلص أن العلاقة بين التربية والتعليم بحيث هذا الأخير يؤدي إلى تحصيل معرفة والتربية تهدف إلى تعديل أنماط السلوك البشري ،وذلك نتيجة التعليم الجيد يكون له هدف تربوي وليس بينهما انفصال بل يكونا متكاملان.

العوامل المؤثرة في التعلم :

هناك جملة من العوامل التي تؤثر في التعلم من بينها :

1- **الخبرة** :موقف يمر به المعلم ويتأثر بها.

[1] – التربية العامة ، توفيق حداد وزملاؤه ،1977، ص9.

[2]– جوانب التربية الاسلامية الاساسية ، د يالجن مقداد ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية الرياض ، ط1، ج1، 2005، ص26.

2- **الممارسة** : نوع من الخبرة المنظمة نسبيا ،وتشير إلى تكرار نفس الاستجابات في مواقف المتشابهة.

3- **التدريب** :أكثر أنواع خبرة تنظيما.

4- **النضج** :عملية ارتقائية تحدث تغيرات منتظمة يمكن توقعها أو التنبؤ بها مستقلة عن الخبرة والممارسة والتدريب.

5- **الدافعية** :حالة الداخلية تؤدي إلى استثارة السلوك وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف معين

6- **الانفعالات** : حالة نفسية ذات صفة الوجدانية القوية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية سريعة حوصلة عن ما ذكرنا في المطلب الثاني أننا ذكرنا الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم على أننا نذكر الفروقات التي تصل بالمتعلم إلى فهم كل مصطلح على حدى وبعدها دخلنا في العلاقة بين التربية والتعليم فالأولى هي التي تغذي الروح بالأخلاق وثانية تغذي العقل بالعلم والمعرفة.

المطلب الثالث : أهداف التعليم وأهميته.

إن ما نود التعرف عليه في التعليم في هذا المطلب أننا نتمكن من معرفة أهداف التعليم وأهميته فالأول أن نذكر الأهداف وبعد ذلك أهميته.

1-أهداف التعليم :

تعريف الهدف :

تعريفه لغة : هناك عدة تعريفات للهدف اخترنا تعريفا له من المعاجم العربية اللغوية أهمها :

جاء في معجم العين بحيث يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي أن الهدف من منظوره هو:

الهدف هو كل شيء عريض ،وأهدف الشيء إذا انتصب[1].

[1]- معجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي ، من باب هـ د ف،دار الكتب العلمية ، لمجلد 4، ط1،1424،2003.

اصطلاحا: يرى ابن أثير إن الهدف هو كل بناء مرتفع مشرف ...الخ، ويقال له أهدف الشيء واستهدف إذا دنا منه وانتصب له مستقبلا[1].

ومن المعاني الهدف التي استعملها الرسول صلى الله عيه وسلم في أكثر من مناسبة حيث قال : لا تتخذوا شيئا فيه روح غرضا [2].

إن للتعليم أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع وعلى هذا نذكر أهدافه على شكل عناصر كآلاتي :

إن التعليم يكسب المتعلم كيفية التعلم وتنمية المعرفة من خلال الاطلاع عنده على مختلف الكتب وتعويده على عملية البحث والإبداع في طرق التعلم.

- تعلم المتعلم مختلف اللغات و تفتح على الثقافات والحضارات والاستفادة منها.
- تكسب المتعلم اندماج في المجتمع.
- تكسب المتعلم تنمية المجتمع من خلال مختلف إسهاماته ودوره في تعلمه مختلف المعارف التي تخص العلوم.
- قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في أشياء جديدة.
- قدرة المتعلم على استيعاب الجيد من خلال ما يحيط به من معلومات.

2- أهمية التعليم :

إن التعليم له أهمية كبيرة لأنه أساس بناء المجتمع والتي يمكن ذكرها على شكل نقاط كالآتي :

يكسب التعليم احترام للمتعلم من طرف الآخرين وزيادة ثقة المرء بنفسه امتلاك مؤهلات تمنح المتعلم من بينها اتكال على نفسه في اي شيء قد يقدم عليه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.

---

[1] - النهاية في غريب الحديث ، المبارك بن محمد الجزري بن أثير مجد الدين ابو سعادات ، الناشر : دار ابن جوزي ، ط1، مجلد 142،،ص28.

[2] - حديثٌ أخرجه مسلم وغيره .

– تقييم الأمور والمواقف التعليم المختلفة والتصرف بعقلانية إزاءها.

– تمكين المتعلمين من القدرة على اداء المهام العلمي بشكل فعال.

– العمل على زيادة الوعي في المجتمع وإبعاد إفراده عن سلوكات.

– إمتلاك المتعلم للمعرفة التي تحقق الفائدة له و للآخرين في مختلف مجالات حياته وإتساع آفاقها.

3-خصائص التعليم :

إن للتعليم خصائص يتحلى بها المعلم لكي تكون عملية التعليمية ناجحة إلى حد ما ومن أهم هذه الخصائص التي سنذكرها كالآتي :

فأول ما يعتقده المعلم على مهنته أنها مهنة شريفة، وثانيا التعليم الهادف يؤدي إلى بناء مجتمع أفضل بكثير، أما ثالثا يهتم المعلم بالمتعلم من ناحية أنه أهم محور في العملية التعليمية استنادا إلى المادة التعليمية التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية التعلمية.

رابعا: من مميزات التعليم الايجابية أنه ينمي القوى العقلية والنفسية للمتعلمين.

خامسا: يتميز التعليم بقيادة المعلم من خلال تنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها مع مرور الوقت.

سادسا: إن من أهم مميزاته أنه يشجع المتعلمين على تحقيق مستقبل أفضل لأنه ايجابي.

سابعا استخدام التعليم وسائل تكنولوجية حديثة مختلفة بالاستفادة منها في مجال التعليمي.

استخلاص ما توصلنا إليه في المطلب الثالث هو أننا ذكرنا ناحية الإيجابية للتعليم ألا وهي الأهداف والأهمية وذلك حتى يكون نجاح المتعلمين بنسبة كبيرة في اكتساب المعارف ومعرفة اختيار مستقبل أفضل مؤدي إلى نجاح متميز.

المطلب الرابع : تعريف المعلم ودوره في العملية التعليمية.

إن المعلم له دور فعال في نجاح العملية التعليمية التعلمية لذلك اخترنا هذا المطلب الرابع يكون فيه تعريفا للمعلم ودوره الذي يؤديه اتجاه هذا المتعلم في عملية التعليمية.

تعريف المعلم :

إن المعلم له دور مهم في أداء العملية التعلمية التعليمية فكل ما يقال عليه قليل جدا بل أقل من ذلك، لأنه يبذل مجهودا كبيرا من أن ينجح المتعلمين في اختيار المستقبل افضل لذلك اخترنا جملة من التعاريف التي تعرفنا بالمعلم.

تعريف اللغوي للمعلم :

التعليم في اللغة من فعل علم ،وعلمه شيئا تعليما فتعلم فقال تعالى:﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] سورة البقرة: الآية31.

تعريف الاصطلاحي : يعرف على أنه عملية منظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى طلاب المتعلمين ،والذين هم بحاجة إلى هذه المعارف ونجد في التعليم أن المعلم تكون في ذهنه مجموعة من مجموعة من المعلومات والمعارف محاولا إيصالها للطلاب العلم كونهم يرى أنهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكل مباشر منه شخصيا ضمن عملية منظمة تنتج عن تلك التعليم وما يتحكم في حصول المتعلمين على تلك المعارف، وما يمتلكه المعلم من خبرات في هذا المجال.

تعريف لاندشير للمعلم :

يرى لاندشير أن المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

أما تعريف تورستن حسين يخالف التعريف الأول للاندشير حيث يرى أن المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي المستمر المتناسق فهو مكلف بسير عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها.

[1] – سورة البقرة ،الآية 31.

أما محمد زيدان عكس سابقين بحيث يرى أن المعلم هو ذلك الشخص الطيب الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم بحيث هو موظف من قبل الدولة لذلك هو يمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجر نظير قيامه بهذه المهمة.

توصلنا من خلال هذه التعاريف للمعلم أنه مهمته ليست سهلة بقدر ما ينظر إليها الناس ذلك لأن مهمته شاقة تحتاج إلى بذل مجهود كبير خاصة في الأطوار الأولى من التعليم يحتاج إلى الكثير من الوقت لكي يكون في المستوى متقدم وهذا يكون مع الوقت.

2- دور المعلم في العملية التعليمية :

إن المعلم دور كبير في بناء الجيل ذو أخلاق وتربية وذو سعة علمية كبيرة لذلك يعد دوره أكبر بكثير لأنه ليس من السهل أن تكون قائما على تعليم تنشئة من جيل جديد أو الأجيال القادمة.

إن المعلم يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية،وأهم عنصر من عناصر تنظيم المدرسي واهتمامه بالجانب المعرفي،وفي هذا السياق نجد الدكتور أحمد أبو هلال: يدعم الفكرة اهتمام بالمعرفة لدى المعلم قائلا: ...لذا وجب علينا الاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم لأن عدم الاهتمام به يؤدي إلى خلل في العملية التعليمية ، ذلك لأن في العصر الحديث لم يعد دور المعلم مقتصرا على تلقين الموضوعات العلمية والأدبية،،بل أصبح زيادة على ذلك موجها للتلاميذ[1].

يتمثل دور المعلم في تسهيل التعلم من خلال تمكن من المادة الدراسية ويكون هذا من اختيار مناسب لقدرات التلاميذ مع إدراكه لاهتمام بأهمية الدافعية في التعلم بهدف تنمية الطلاب في جوانبهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لكي يعرف مدى قدرته في عملية التدريس.

[1]- تحليل عملية التدريس، أحمد ابو هلال مكتبة النهضة الاسلامية ، الأردن،ط1، 1977، ص15.

تعريف المتعلم :

إن للمتعلم له عدة تعاريف كثيرة لذا اخترنا تعاريف تخص المتعلم الذي هو كذلك جزء هام لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية وعلى هذا نذكر أهمها :

يرى الدكتور محمد بوبكري من خلال تعريفه للمتعلم أنه كائن قادر على إمتلاك معرفة الأشياء أي الربط بين الاشياء ويرى أنه يعني قدرته على إقامة العلاقات بين مختلف العناصر المعرفة[1]،في حين نجد تعريفا آخر للمتعلم للأستاذ عبد الكريم غريب وهذا من وجهة نظره أنه قائلا : وقد استعملت كلمة على خصوص من قبل الاتجاهات الحديثة لأنها توحي ضمنيا بإمكانية الفرد في التعلم الذاتي والمبادرة الشخصية[2].

وكذلك نجد تعريفا آخر للمتعلم :يرى دكتور أحمد حساني أن المتعلم هو محور العملية التعلمية وهو أيضا مهيأ والاستيعاب مع حرص المعلم على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم[3].

دور المتعلم في عملية التعليمية التعلمية:

إن من أهم الادوار التي يجب أن تتوفر في المتعلم نذكرها كآلاتي :

العمل الجماعي والذي ينبغي أن يكون المتعلم رفقة المتعلمين آخرين حتى يشكلوا مجموعة تتنافس مع مجموعات أخرى في مختلف النشاطات التي يكلفها بها المعلم وهذا ما يستدعي التآزر والتآخي بين المتعلمين في التعليم وبينهم وبين آخرين من الناس كونهم يمثلون أفرادا من المجتمع .

اشتراك المتعلم مع المعلم في تحديد أهداف تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

ان يكون المتعلم مسئولا في حل مختلف نشاطاته وإنجازها في وقتها وهكذا يكون ناجحا في التعليم وناجحا في حياته كونه أنه قد اكتسب حسن مسؤولية من صغره أن يكون المتعلم

[1]– السلسة البيداغوجية ، د محمد بوبكري ، مطبعة النجاح الجديدة، ط1 ،1998، ص79.

[2] – المنهل التربوي ، أ. غريب عبد الكريم ،الجزء الأول ، منشورات عالم المعرفة،ط1،2000، ص69.

[3] – دراسات التطبيقية ،أحمد حساني ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، سنة2000، ص142.

واثقا من نفسه حتى يكون قادرا على حل الصعب من النشاطات التي يعرضها عليه المعلم من حين إلى آخر التي تمكنه من سيرورة النجاح المستمر.

أن يدرب المتعلم نفسه من خلال مفاهيم مسبقة مع المفاهيم الجديدة التي ينظمها وفق نظام ما ووفق رزنامة معينة وقت ما وذلك من أجل التوصل إلى وعي كبير أكثر من السابق.

أن تكون علاقة المتعلم بمعلمه علاقة احترام وأخلاق وفي الوقت نفسه يكون علاقة تعليم وتعلم.

إن ما توصلنا إليه من خلال هذا المطلب الرابع هو أننا عرفنا المتعلم بمختلف التعاريف التي يمكن أن تكون محدودة على اختلافها ولكن تشمل مصطلح إلى حد ما أما دور المتعلم الذي جاء بعد تعريفنا له على أن أساس أن دوره هام جدا بالنسبية إليه كطالب علم لكي ينجح ويساهم في نجاح معلمه في الحين الآخر أما في المطلب الخامس الذي يلي هذا المطلب الرابع هو أننا نريد أن نتعرف من طريقة التواصل التي تمكن المتعلم بمعلمه أن يتواصلا بشكل ما يصل بهما إلى نجاح تعليمي تواصلي.

المطلب الخامس :الفرق بين الاتصال والتواصل.

إن الفرق بين الاتصال والتواصل جلي في علوم التربية إلى حد كبير في علوم التربية حيث نجده بكثرة وعلى هذا وجدنا تعاريف التي تخص الاتصال والتواصل ومن خلال هذه التعاريف نتوصل إلى الفرق بينهما.

تعريف الاتصال لغة :

التواصل هو إيصال ووصل لما ينقطع بمعنى اتصل والتواصل ضد التصارم وصله توصيلا إذا اكثر الوصل والوصلة بالضم والاتصال ،وكل ما اتصل شيء فيما بينهما[1].

[1]– ينظر، لسان العرب ،إبن منظور ،ص870.

كلمة تواصل مشتقة من كلمة اتصال وتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية ،وقد ورد في قاموس المحيط أن التواصل حد انفعال ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات ،والثاني كون شيء يتحرك بحركة شيء آخر[1].

عرفنا التواصل لغة وفي حين نفسه نعرف الاتصال في اللغة تعريفا من علوم التربية

الاتصال اللغة : ولقد ورد في معجم علوم التربية أنه هو إبلاغ وإطلاع والاختيار أي فعل الخبر ما من شخص إخباره به إطلاع عليه،وكما يدل على الشيء الذي يتمم تبليغه والوسائل تقنية التي يتم التواصل بها ،ومن ثم التواصل هو عبارة عن نقل معلومات من المرسل إلى المتلقي بواسطة القناة ،بحيث يستلزم ذلك النقل من وجهة وجود ترميز المعلومات وفك الرمز[2].

التواصل اصطلاحا :

يرى الدكتور نور الدين رايص أن التواصل يعني communicationعام أو مشترك أو من اللفظ commnis (عام ومشترك) أو من اللفظ communicaire وبقي تأسيس جماعة مشتركة يقول الدكتور نور الدين رايص : الأفضل أن تترجم communicatin التواصل الآن فيها تفاعلا بين التواصل واللغة العربية ،إذن افتراض علاقة الاتصال والإبلاغ والإعلام أما في اللغة الاجنبية كلمة communication تعني إقامة علاقة تراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين المفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي ،فالتواصل إذن يدل على المطاوعة والمشاركة ولأن كل ما قيس على كلام العرب يكون فيه المرسل مستقبلا ومستقبل مرسلا فاعلا ومنفعلا،فأما الأولى أن تتخذ

[1]– محيط المحيط ، بطرس البستاني ، بيروت، مكتبة لبنان ،1988،ص97.

[2]– أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي ، العربي بلفرحاتي ، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية ، ص102-103.

الصيغة التي تعكسه ،والثانية التواصل هو عبارة عن تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء لفظا أو غير لفظيا بين الأفراد والجماعات[1].

الفرق بين الاتصال والتواصل :

يرى دكتور عبد الكريم بلحاج أن الفرق بين هذين المصطلحين يعبران عن ترجمة للمصطلح اللاتيني communication التي يتضمن معاني عدة استعمالات مختلفة دون تمييز بينها سوى من خلال الاستعمال بحيث يقول :...أما اذا توجهنا إلى الاستعمالات اللغة العربية ،لذلك أن توفر مصطلحي الاتصال والتواصل يساهم بنوع من التمييز على مستوى المفاهيمي وهو ما قد يفيد كل مصطلح بخصوصية الاعتبار العلاقة المتبادلة بين المفاهيم والظاهرة التي قال بها عبد الكريم بلحاج أن الشروط المعرفية التي تجعل من المفهوم أداة ومقولة تسمح بتصنيف الوقائع التي تستدعي التمييز بين المصطلحين استنادا إلى علم النفس كقاعدة مرجعية لكون أن المفهوم يحمل في طياته معنى السلوك والنشاط النفسي والمعرفي ، وذلك من دون نسيان اعتبارات الإبستيمولوجية والنظرية التي جعلته يهتم بطبيعة المفهوم في سياق صياغته العلمية والدلالة بوضوح على نوعية سيرورات النفسية والعقلية التي تفيد السلوك وكما أن هناك اعتبارات أخرى أحسن منها إبراز حيثيات وتوظيف مفهوم التواصل[2].

عرفنا الفرق بين المصطلحين الاتصال والتواصل والذي أخذناه من علم التربية على أساس تعريف وبعد أتينا بالفرق بين المصطلحين السابقين ،وهذا يتركنا نتعرف على أحد المصطلحين وهو الاتصال في مجال التعليم ويتمثل في الاتصال التعليمي.

[1] – اللسانيات المعاصرة ونور الدين رايص ، ص20، بتصرف.

[2]– مفهوم التواصل ومظاهره ومحدداته في علم النفس الاجتماعي ، عبد الكريم بلحاج ، منشورات الكلية الآداب والعلوم الانسانية ، الرباط ، مطبعة النجاح ، 2000، ، ص44.

تعريف الاتصال التعليمي :

إن الاتصال التعليمي عبارة عن مصطلحين مندمجين وهما الاتصال والتعليمية وهو نوع من الاتصال الذي يصدر في الوسط المدرسي ونعرف هذا من خلال التعاريف الآتية :

إن الاتصال التعليمي وهو الذي نصل اليه بواسطة الفكرة ما ،وهذا يراه نايف سليمان قائلا : أن الاتصال التعليمي هو العملية التي يتم عن طريقها توصيل الفكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ[1].

كذلك وجدنا تعريفا آخر مماثلا له ولكنه يصب في المعرفة وهذا ما يراه كلا من حسن شحاته وزينب النجار : بأنه عملية يتم عن طريق انتقال المعرفة من نقل شخص لآخر حتى تصبح وذلك حتى تصبح تلك المعرفة تؤدي إلى تفاهم بينهما وقد وضحا هذا تعريف من خلال تعريف آخر يشرح التعريف الأول قائلا :وهي العملية التي يقوم بها المعلم بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة التي تعينه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة ويمكن تعريفه أيضا أنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين المعلم والمتعلم أو بين المعلم والمتعلمين[2].

نستنتج من خلال التعاريف حول الاتصال التعليمي أنه عبارة عن المهارة ما مبسطة التي يمكن أن نصل بها إلى المتعلم بطريقة ما تكون مباشرة حتى من خلال أسلوب راقي يحسن المعلم إيصاله إلى طلابه.

أهداف الاتصال التعليمي :

إن للاتصال التعليمي أهداف كثيرة تربطنا بواقع التعليم في جانب الاتصال ومن أهمها كآلاتي :

[1] – الوسائل التعليمية ، نايف سليمان ، دار الصفاء للنشروالتوزيع ،عمان ،ط2، 2003، ص65.

[2] – معجم مصطلحات تربوية ونفسية ، حسن شحاته وزينب النجار ، دار المصرية البنانية ، ط1 ،2003، ص18.

إن الاتصال التعليمي عملية مؤثرة في كلا من المعلم والمتعلم من خلال سلوك ما ،وهذا ما رآه نايف سليمان في كتابه الوسائل التعليمية قائلا :أن الاتصال التعليمي هو الذي يؤثر في المعلم والمتعلم ،وذلك نتيجة تأثير في سلوك التلميذ أو بعبارة أخرى من وجهة نظره أن العملية التعليمية عملية اتصال مقصود بين المعلم وطلابه لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلاب باستخدام اللغة ،وغيرها من الوسائل التعليمية[1].

إن نايف سليمان بين أن الاتصال التعليمي عملية تأثير وتأثر بين طرفين أساسيين في العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم لتغيير إيجابي في سلوك في طالب العلم وأهم عناصر الأهداف الاتصال التعليمي نذكرها كآلاتي :

– قيام المعلمين بوظائفهم الأساسية لنقل التعليمات وتوجيهات ووجهات نظر والمقصود به أن المعلمين هم من يقوموا بمسؤوليتهم على أساس ضمير مهني.

– دعم الروابط الأساسية بتزويد المعلمين بالأخبار المختلفة والخاصة منها اجتماعية وذلك لكونه فرد من أفراد المجتمع.

– إكساب المعلم في مستقبله خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم تساير التغير والتطور في العالم وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المعلمين وتوطيد البعد الانساني بينهم .

– خلق درجة من الانسجام في التعليم ،وهذا ما يجعل المعلم يتخلص من مختلف الضغوطات.

– إن الهدف الأساسي في الاتصال التعليمي هو إحداث تغيير من خلال المرسل الذي يقصد من إرساله التأثير في مستقبل معين ومحدد.

– إن غاية من رفع مستوى الاتصال التعليمي بالنسبة إلى طلاب العلم هو رفع مستوى التحصيل العلمي.

– معالجة الكثير من المشاكل التربوية.

[1]– الوسائل التعليمية، نايف سليمان ، ص63.

استخلصنا من أهم ما جئنا به في هذه الأهداف أن الشيء المهم هو أن الاتصال التعليمي علاقة تأثير وتأثر بين المعلم والمتعلم في مجال محدد يتعلق بالتعليم .

أهمية الاتصال في المؤسسات التعليمية :

إن أهمية التعليم بالنسبة إلى عبد الصمد الأخبري تكون في المؤسسة التعليمية باعتبارها الأداة الرئيسية في إحداث تكامل بين الوظائف الإدارية والتنسيق فيما بينها من خلال[1]:

- تناول المشكلات التي تنشأ في المؤسسة التعليمية ودراستها ووضع حلول ومقترحات المناسبة لها.
- تنظيم المشاريع والموارد البشرية والمادية بطريقة فعالة تحقق أعلى كفاءة ممكنة.
- تكوين العلاقات الإنسانية بين جميع أفراد المجتمع المدرسي.
- تطوير العلاقة بين المؤسسة والمجتمع المحلي.
- توجيه الأفراد داخل المؤسسة التعليمية وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف.

اتخاذ القرارات المدرسية الراشدة.

فوائد الاتصال التعليمي :

إن الاتصال التعليمي كما له أهمية وأهداف فكذلك له فوائد أهمها :

- فتح مجال لاحتكاك المعلم مع طلبته بشكل جيد مما يؤدي إلى فتح مجال للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل الخبرات و المعلومات، والآراء مما يعزز درجة الروابط بينهم.
- يساعد الاتصال التعليمي على نقل الثقافات والأفكار والعادات والتقاليد والمفاهيم منّ أجيال الى أخرى.
- يلعب الاتصال دور مهمل في تقدم المجتمعات وتنميتها.
- الاتصال التعليمي له دور بارز في تطوير الانظمة والخاصة منها التربوية والأخص من ذلك مجال التعليم.

[1] – الإدارة المدرسية ،عبد الصمد الأخبري،دار النهضة العربية ،لبنان،ط2، سنة2006،ص325–326.

طرق تحسين مهارات الاتصال التعليمي :

– إن من أهم الطرق التي تساعد على دعم المعلم على تطوير أساليبه في مجال الاتصال التعليمي من أجل تحسينها وجعلها أكثر ايجابية ومن أهم هذه العوامل التي تراها رافدة عمر الحريري أنها الأنسب للاتصال التعليمي هي[1]:

– تشجيع طلبة العلم وحماسهم على العمل أكثر في التعليم بغية نجاح أفضل.

– تفاؤل وهو ما يجعل التلاميذ يثقون في مهاراتهم من أجل أن يتعاملوا مع مختلف الصعوبات التي تواجههم.

– الرغبة المعلم في الاستماع إلى التلاميذ من أجل تكوين الرغبة لديهم والتفاعل معهم.

الاختلاف في وجهات النظر من خلال تقديم أفكارهم ومقترحاتهم منّ أجل تقويمها وتصحيحيها.

تعامل المعلم مع المشكلات التلاميذ وذلك لبيان اهتمامه الصادق بإيجاد الحل المناسب لكل مشكلة.

التفاعل الصفي تكون في شكل التواصل بين طرفي الأساس العملية التعليمية الذي يلعب دورا مهما في تحصيلي للمتعلمين.

استخلصنا في المبحث الأول الذي عنوانه حول التعليم ومختلف مفاهيمه من الفصل الاول معنونا بالاتصال التعليمي ،والمبحث الأول يتفرع إلى خمسة مطالب تحدثنا فيها عن التعليم ومفهومه والفرق بينه وبين التدريس والتعلم وبذلك عرفنا الفرق الشامل والشاسع بينهم على اختلاف مصطلحات التعليمية وعلى الرغم من ذلك أنها تصب في مجال واحد وهو التعليم وبعد ذلك تطرقنا إلى معرفة العلاقة بين التربية والتعليم ذلك لأن التربية تتعلق بالأخلاق التي ينبغي أن تكون بالفعل في المؤسسات التعليمية ،وذلك لأنه مهمة المعلم تنقسم إلى جزأين أساسيين وهما التربية والتعليم حتى تكون المنظومة التربوية ناجحة إلى حد بعيد من ناحيتين

[1] – مهارات الادارة الصفية ،رافدة عمر الحريري ،دار الفكر ،عمان ،ط1، 2010،ص156.

الأخلاق والثقافة التعليمية ذلك لأن الاخلاق جد مهمة في التعامل المعلم مع المتعلم والعكس صحيح وعلى هذا ذكرنا التعليم في هذا المبحث في مطلب من المطالب تطرقنا إلى ذكر أهميته والعوامل المؤثرة فيه وبعدها فرقنا بين دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وذلك لأن المعلم دوره جد مهم وبعد ذلك يأتي دور المتعلم لكي ينجحا بدورهما في العملية التعليمية إلى ختمنا هذا المبحث بالفرق بين الاتصال والتواصل على أساس فرق مصطلحات وكلاهما يدخلان في مجال التعليم وعلى ذلك الأساس أن التعليم يستعمل فيه مصطلح الاتصال في مجال ممارسة التعليم على أرض الواقع وبذلك عرفنا الاتصال التعليمي وما المقصود به وذكرنا أهميته وفائدته وطرق تحسين مهاراته لأن بدون التواصل في أي مجال كان هو لا نستطيع أن نتقدم ونتعلم ونفهم مختلف الأشياء ،أما في المبحث الثاني متعلق بالمبحث الأول وتكملة له وذلك فيما يخص الكفاءة التواصلية.

المبحث الثاني :الكفاءة التواصلية وأهدافها.

المطلب الاول :الكفاءة التواصلية

1-تعريف الكفاءة:

هناك عدة تعاريف تخص مصطلح الكفاءة ومن أهمها كآلاتي :

إن الكفاءة تكون من خلال خبرة مهنية في التعليم على سبيل المثال وهو ما يهمنا في موضوع حديثنا على مهنة في التعليم وما يتعلق بها من كفاءة حتى يستطيع المعلم أن يؤدي مهنته بشكل فعال، وهذا ما يراه لويس دينوا في تعريفه للكفاءة على أنها مجموعة سلوكيات اجتماعية ووجدانية ومهارات حسية ونفسية وحركية تسمح بممارسة دور ما، أو وظيفة او نشاط بشكل فعال[1]،وهذا إذا كانت كفاءة فعالة على أساس امتيازات مختلفة بشكل مغاير للكفاءات الاخرى وبذلك يستطيع تطويرها والاعتراف بها ،وهذا ما اقرت به المجموعة المهنية

[1]- تسيير الكفاءات البشرية في المؤسسة ،الزهرة شنكامة ،ورقلة ورقلة جامعة قاصدي مرباح ،201،،ص9-13-22-24-27.

الفرنسية معرفة للكفاءة بتعريف يخالف تعريف الأول ولكنهما يعرفان نفس المصطلح وهو الكفاءة بنظرة مغايرة قائلين على أنها :مزيج من المعارف النظرية والمعارف العملية والخبرة الممارسة والوضعية المهنية هي الإطار الذي يسمح بملاحظتها والاعتراف بها وعلى مؤسسة تقييمها وتطويرها[1]،وكذلك نجد تعريفا آخر للكفاءة عرفتها الجمعية الفرنسية للمعايير الصناعية على أنها استخدام القدرات في وضعية مهنية بغية التوصل إلى الأداء الأمثل للوظيفة أو النشاط[2].

نستنتج من خلال تعريفات للكفاءة أن لها هدف يتحقق من خلال ممارسة الكفاءة على واقع الارض في مجال التعليم أو المجالات الأخرى وذلك من خلال استثمار تلك المعارف المختلفة لتحقيق هذه الغاية بشكل معين أو بطريقة من الطرق ،فبعد تعريفنا لمصطلح الكفاءة نتطرق بعدها إلى ما يربطنا بهذا المصطلح وهو الكفاءة التواصلية.

2-تعريف الكفاءة التواصلية :

يعرف هادي نهر الكفاءة التواصلية أنها القدرة اللغوية التي تترجم معرفة الفرد بقواعد استعمال اللغة في سياق اجتماعي قصد أداء نوايا تواصلية معينة حسب مقام معين وفق أداء معين وهذا ما يراه دل هايمز أن الكفاءة التواصلية على حد قوله هي تمكن الناطق باللغة العربية بأنظمتها وقوانينها من جهة والتمكن في نفس الوقت من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة[3] .

إن المقصود من التعريف للكفاءة التواصلية أنه لابد من معرفة كيفية استخدام اللغة في مختلف المواقف السياقات الاجتماعية والثقافية والنفسية.

[1]- دور إدارة الكفاءات في تحقيق استراتيجية التميز ،بن جدو محمد أمين ،الجزائر جامعة سطيف،201،،ص2-4،ينظر

[2]- وظيفة تقييم كفاءات الافراد في المؤسسة ،هاملي عبد القادر الجزائر تلمسان ،جامعة أبو بكر بلقايد ،2011،ص50-53،ينظر.

[3]- الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسات في اللغة والإعلام ، هادي نهر ، درا الفكر ،2000 ،،ص88.ينظر.

المطلب الثاني :أهداف الكفاءة التواصلية.

إن الكفاءة التواصلية لها عدة أهداف في المجال التعليمي التعلمي كما يراها فريد الحاجي من بينها[1] :

- إخراج تلك الطاقة الكامنة لدى المتعلم التي تتمثل في القدرات معرفية مختلفة من طالب علم إلى آخر.
- ارتباط الكفاءات بحقول المعرفية لحل مشكلة أو مواجهة وضعية ما.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- استخدام وسائل التي تنسجم مع معطيات الوضعية التعليمية الجديدة.
- انتقال المتعلم من نظام الاستهلاك الى نظام الانتاج .
- التركيز على مبدأ التعليم والتكوين.
- تحويل المعرفة من المعرفة نظرية إلى معرفة نفعية مطبقة على أرض الواقع لذلك تعد الكفاءة التواصلية من أفضل السبل لمواجهة التطور المعرفي ومسايرة العصر.
- اكتساب مختلف الكفاءات وذلك لتجسيدها من خلال تلك السياقات الواقعية.

3-أهمية الكفاءة التواصلية :

إن للكفاءة أهمية كبيرة ندركها من خلال هذه العناصر التالية :

- تنظيم المتعلم المعارف بشكل منطقي ومتسلسل.
- تكوين المتعلم نفسه من جهة المعارف ومن خلال اندماجه في المجتمع.

تنظيم المعلم التعلم بشكل مغاير حتى يكون سائرا في طريقه للتقدم في التعليم والنجاح ومسايرة العصر الحالي.

- إن الانسجام الأكثر بين المواد التعليمية يجعل من المعلم منظما لمعلوماته ومعارفه حتى يكون أكثر فعالية بين طلابه.

[1]- المقاربة بالكفاءة البيداغوجية ،موعدك التربوي ،فريد الحاجي ،مركز الوطني للجزائر ،ص28.

-تقييم المعلم لذاته العلمية من خلال المعارف التي ينتجها وبذلك يكتسبها المتعلم بدوره

– ربط المتعلم بما اكتسبه من ذي قبل من المعارف القبلية مع المعارف الجديدة حتى يكون لنفسه معلومات قيمة وينفع بها غيره هو بدوره.

استنتاج الفرق بين الأهداف الكفاءة التواصلية وأهميتها فأولا أهداف الكفاءة التواصلية يسعى إليها المعلم جاهدا لكي يكون كفؤا في العملية التواصلية بينه وبين طلبته على أساس منهج علمي تعلمي أما اهميتها لها اعتبار مثل الأهداف التي قد تكون بعيدة المنال، أما الاهمية يركز عليها ذلك لأن المعلم مهتم بطلبته من الناحية العلمية بغية الوصول إلى نقطة النجاح التي هي الهدف المهم فالكفاءة التواصلية هي واسطة بين المعلم والمتعلم للوصول إلى النجاح المبتغى والمعترف به على عكس المعلمين الذين ليس لديهم كفاءة التواصلية لغوية يستطيع أن يصل بها إلى مالا نهاية من الأهداف والتي ينجم عنها النجاح الأفضل.

المطلب الثالث :دور الكفاءة التواصلية في بناء المعلم ذاته.

للكفاءة التواصلية لها دور مهم في بناء ذاتية المعلم ولمعرفة ذلك نذكرها في جملة عناصر كآلاتي :

– تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس مثل درس عن التعاون والإخاء يهدف إلى غرس روح الجماعة في حياة المتعلمين.

– تحليل محتوى المادة التعليمية كأن نشرح بما يتعلق بالمادة التعليمية ومحتواها بناء مستقبلي للتلاميذ.

– تحديد الخبرات التعليمية المرتبطة بالأهداف السابقة بمعنى ارتباط الهدف التعليمي على أساس خبرات سابقة.

– اختيار المعلم الأساليب التدريس المناسبة التي تلائم الموقف التعليمي.

– مراعاة فروق التلاميذ في ضوء قدراتهم وحاجاتهم ، وبذلك يبتعد المعلم عن معاملة طالب علم على أساس ذكي والآخر غبي من طلبته.

– تعديل السلوك الايجابي للتلاميذ ويدخل فيه مجال الأخلاق التي تؤدي بالمتعلم إلى التربية والاحترام من هو أكبر منه في الحياة الاجتماعية، وفي التعليم يحترم معلمه استخدام المعلم اللغة الواضحة في تدريسه للتلاميذ.

– تقديم مادة دراسية واضحة بشكل واضح وتسلسل منطقي والذي يؤدي إلى سهولة المادة التعليمية ويكون الفهم أكبر بكثير وهذا يكون من خلال تبسيط تلك المعلومات التي تؤدي إلى نتيجة من النتائج.

ذكرنا هذه العناصر التي تخص الكفاءة التواصلية بناء على أن المعلم لما يكون كفؤا في التدريس يستطيع التعامل مع ثغرات التي تواجهه في التعليم ، وبذلك يكون قد أدى ما عليه اتجاه التعليم كمهنة واتجاه الطلبة من ناحية تربيتهم وتعليمهم في آن واحد.

المطلب الرابع :مزايا التعليم بالكفاءات.

تتميز الكفاءة التعليمية بمميزات تميز المعلم عن غيره من أصحاب التعليم ونعرف هذا من خلال هاته المميزات التي سنذكرها كآلاتي :

– تحفيز المتعلمين على العمل بمعنى محاولة المعلم إخراج طاقة الايجابية المتمثلة في مجموعة أفكار مختلفة وذلك بإثارة الدافع التحفيز إلى أرض الواقع.

–تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة ، والمقصود بها العمل على الكفاءات في تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية والعاطفية والانفعالية والنفسية وهذا ما ينفع الجانب التعليم والتعلم للمتعلم وتطويره للجانب المعرفي.

اعتبار معايير للنجاح الدراسي، وتكون هذه المعايير مأخوذة بعين الاعتبار من ناحية الفروق الفردية على أساس لا فرق بين تلميذ وتلميذ آخر فالذي يؤخذ بعين الاعتبار هو نجاح في محاولة عدم تفشي ظاهرة تمييز بين الطلبة في التفاوت العلمي.

الفرق بين القدرة والكفاءة :

إن الفرق بين الكفاءة والقدرة فرق شاسع وواسع وذلك ما يكون في مجال التعليم وغيره من المجالات الأخرى ولمعرفة الفرق بين هذين المصطلحين نتطرق إلى معرفة ذلك من خلال المقارنة بينهما :

1-الكفاءة :

- تكون في نمو وفق وضعيات محددة.
- تتوقف في وقت معين.
- ترتبط دوما بمحتويات محددة في المجال الدراسي.
- تعمل على تسخير مجموعة قدرات.

أما القدرة تختلف عن الكفاءة ولمعرفة ذلك نتطرق إلى :

- تنمو مع الزمن.
- تتطور مع مرور الوقت.
- إرتباط القدرة بعدد غير محدد من المحتويات.
- ذات طابع ادماجي.
- تخصيص في شكل عقلي حسي حركي وجداني.
- لا تقبل التقويم.

وفي الأخير نكون قد عرفنا الفرق بين الكفاءة والقدرة من خلال ذكرنا لهذه العناصر ، وذلك من خلال المقارنة بينهما نستنتج أن الكفاءة تكون وفق وضعية من الوضعيات التعليمية محددة وبزمن محدد أما القدرة تأتي عبرة وقت طويل من الزمن حسب قدرة كل متعلم أيا كان هو.

المطلب الخامس : الفرق بين الكفاءة والمهارة.

إن العلاقة بين المفهومين الكفاية والمهارة في التعليم إلا أن هناك تمييز بين مفهوم الكفاءة ومفهوم المهارة في النقاط تالية :

إن العلاقة بين هذين المصطلحين حسب ما ترى سهيلة الفتلاوي أن[1] :

1- نطاق الكفاية تراها أنها أعم وأشمل من المهارة بحيث المهارة تعد أحد عناصر الكفاية .

2- إن ما تتطلبه المهارة شروط السرعة والدقة والتوقيت والكيف ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من الجهد والوقت ونفقات ولكن ليس بمستوى أداء المهارة.

3- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما فهي تحقيق الكفاية له ،أما إذا تحققت الكفاية لشيء ما فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة له.

4- ترتبط الكفاية بالكثير من الأعمال التنظيمية و الفنية والإدارية في حين ترتكز المهارة في أداء عمليات الحركية الحسية.

5-تعد المهارة تصور مستوى عالي من الكفاية في الإنجاز.

خصائص الكفاءة التواصلية :

إن الكفاءة التواصلية لها عدة مميزات التي تتعلق بالمعلم في المادة التعليمية في العملية التعليمية ومن أهم هذه المميزات هي :

- عدم إلغاء تعلم المعارف بمختلف أنواعها وذلك لتنمية الكفاءة للمتعلمين .

- الاهتمام بالربط بين مختلف المواد الدراسية عن طريق تنمية مختلف الكفاءات من مختلف المواد الدراسية.

- التركيز على الوضعية الإدماجية خلال فترات التعلم .

- الاعتماد على طريقة من الطرق لحل المشكلات وإنجاز مشاريع والتعلم التعاوني من خلال إقامة تلك المنافسات العلمية التي تكون بين الطلبة خلال إنجاز أنشطة التعلم.

[1]- كفايات الأداء التدريسي ،علي راشد ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1-2005، ص61.

– التركيز على أنشطة التعلم الذاتي وتوفير وسائله التربوية والمادية.

– إنجاز مناهج والبرامج الدراسية ضمن المقاربة المدمجة والشاملة، يتضمن تخطيط البرنامج تكوين بطريقة نسقية ومترابطة ومفصلة محتوياتها بصفة مدمجة بهدف تطوير الكفاءات[1].

خلاصة :

نستخلص ما توصلنا إليه في الفصل الأول أننا وضحنا ما هو المهم في الاتصال التعليمي بذلك قد كنا عرفنا بماهية التعليم والفرق بينه وبين المصطلحات الأخرى في العملية التعليمية ليس للمعرفة فقط بمعرفة مصطلحات، بل معرفة أهمية كل مصطلح على حدى في العملية التعليمية على أساس علمي معرفي لكل من المعلم والمتعلم لاسيما قد تكون هناك عدة اخفاقات أو تعثرات في مجال إيصال المعلومة للمتعلم ولكن مع مرور الوقت قد يكتسب القدرة على ذلك مع العمل على ذلك، وكما ذكرنا الفرق ذكرنا أهمية التعليم وأهدافه هذا بالنسبة إلى المتعلمين والمعلم في آن واحد وكل هذا من أجل النجاح التعليم وكسب المعلم خبرة في مهنته على أساس وقت طويل على حسب مدى سعة ذكاء كل معلم الذي يمثل دورا مهما في بناء المتعلم على أساس علمي وفق منهج محدد ومعين، وكما حددنا الفرق بين التعليم والتدريس حددنا الفرق بين الاتصال والتواصل، وأركانه وأهدافه وأهميته، كذلك هو مرتبط بكفاءة المعلم في عملية الاتصالية من حيث اللغة التي تجمع بينه وبين المتعلم عن طريق تلك الفعالية المستمرة من خلال تداولها عبر الحصص الدراسية التي يستغلها المتعلم لكسب رصيد معرفي ولغوي، وذلك لحسن التكلم على السليقة الصحيحة في اللغة التي هي نقطة تواصل وهمزة وصل بينه وبين المتعلم، وعلى هذا وضحنا أهداف الاتصال المقترن بالتعليم باللغة في مختلف المواد الدراسية وفي الأخير نقول أن الاتصال التعليمي جد مهم في العملية التعليمية بواسطة اللغة التي تجعل من المتعلمين متفاعلين من حين إلى آخر سواء داخل القاعة المدرسية أو خارجها في الحياة الاجتماعية عامة .

[1]– مقاربة التدريس بالكفاءات، هاني خير الدين، مطبعة ع بن، 2000 ، ص65.

الفصل الثاني

استراتيجيات التعليم في الموقف التعليمي التعلمي

تمهيد

المبحث الاول :استراتيجية التعليم

المطلب الاول :تعريف الاستراتيجية

المطلب الثاني :تعريف الطريقة

المطلب الثالث :اهداف استراتيجية التعليم وأسسها

المطلب الرابع :اهمية استراتيجية التعلم

المطلب الخامس :استراتيجية الاتصال بين المعلم والمتعلم

المبحث الثاني :دور المعلم في اختيار الاستراتيجية

المطلب الاول :مهارة التدريس

المطلب الثاني :اجراءات المعلم في ادارة التدريس

المطلب الثالث : دور المعلم في استراتيجية تسهيل التدريس

المطلب الرابع :مستويات المعيارية لإستراتيجية التدريس والتعلم

المطلب الخامس :تصنيف استراتيجيات التدريس

خلاصة الفصل

تمهيد :

أما الفصل الثاني وفيه نكمل ما أتينا به في الفصل الأول وحديثنا حول إستراتيجية التعليم في الموقف التعليمي التعلمي، وهذا ما يخص بالذكر المعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية وبهذا يختار إستراتيجية ما لكي يتحقق الاكتفاء الذاتي تعليمي باعتباره مهنة أما العلمي وهو الشيء الذي اكتسبه من خلال الدراسات التي قام بها في ظرف زمني ما لما كان كطالب علم هو ،أما الموقف الحالي الذي يكون فيه يستدعي العمل على طريقة من الطرق لكي تمكنه من إيصال افكاره بأسلوب لغوي فيه يسر ، وليس عسر على فهم المتعلم الذي يكون في مرحلة الاكتساب وهي أولى مراحل التعلم لديه محتاجا الى معلمه كونه لديه رصيد معرفي بكم هائل لكي يكون يستطيع تجاوز مراحل التعلم بسرعة ممكنة يراعي فيها المعلم حجم نقص الذي يكون لدى المتعلم من خلال الفهم، وهذا ما يكتشفه المعلم باستخدامه مختلف النشاطات التي يعرف بها مدى قدرة الذكائية لدى كل متعلم ما وبذلك يلزم عليه اختيار إستراتيجية المناسبة التي تقرب المعنى العلمي بالأكثر الى المتعلمين ككل.

الفصل الثاني :إستراتيجية الاتصال في الموقف التعليمي التعلمي.

المبحث الاول : إستراتيجية التعليم.

المطلب الاول :تعريف الإستراتيجية.

هناك عدة تعاريف التي تخص إستراتيجية ومن أهمها :

إن إستراتيجية كما يعرفها طه علي حسن الدليمي أنها عبارة عن مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ، ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق

الأهداف التربوية[1]، ويشير مصطفى عبد القوي إلى أن استراتيجية التعليم تحتوي على مكونين أساسيين هما :

الطريقة والإجراء اللذان يشكلان معا خطة كلية للتعليم درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي وبالتالي فإن الإستراتيجية تتكون من[2] :

الأهداف التعليمية:

-الأفعال التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفق لها في تدريسه .

-الأمثلة والتدريبات للوصول إلى الهدف.

-الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة .

-استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها ويخطط لها .

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن الإستراتيجية على أنها حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات داخل القاعة الدرس ، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في المناقشة.

المطلب الثاني :تعريف الطريقة

إن الطريقة تختلف كل الاختلاف عن الإستراتيجية في التعليم لذلك نتعرف عليها من خلال تعريف اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الطريقة كالآتي:

الطريقة في اللغة : معناها المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق وقد وردت طرائق في القران الكريم في قوله تعالى :﴿ ...كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾[3] سورة الجن: الآية 11.

أما الطريقة في الاصطلاح : فتعني الكيفيات التي تحقق التأثر المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة

---

[1]- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، طه علي حسن الدليمي ،سعاد علي الكريم الوائلي ، مطبعة الشروق ،2000،،ص93.

[2]- المرجع نفسه ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الصفحة نفسها .

[3]- سورة الجن :الآية 11.

للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، أو هي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معه وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المعلم،وهي مكونات إستراتيجية التعليم[1].

والطريقة التعليمية هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة ومتتالية ومترابطة لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، ففي هذا الشأن نجد أن مصطفى عبد القوي قد أشار أن طريقة التدريس تعني مجموعة من الإجراءات والتحركات والأفعال التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خلال خطوات متتابعة يتبعها المعلم بهدف حدوث تعلم أحد موضوعات الدراسية وتحقيق الهدف من تعلمه.

تعريف الأسلوب :

هي الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس،أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ، وذلك لأنه متعلق بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

الفرق بينهما :

إن الإستراتيجية هي الأشمل والأوسع، وإن طريقة هي جزء من الإستراتيجية، وبالتالي نستنتج أن الطريقة أوسع من الأسلوب وأن الأسلوب جزء الطريقة أو من وسائلها.

وهناك فرق آخر يخص مصطلحين الإستراتيجية والطريقة فالأولى هي عبارة عن خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلابه لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي ، أو هي مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف الرئيسية للتدريس المعدة مسبقا ،أما الثاني هي

[1]–ينظر، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ، طه علي حسن الدليمي ، ص57.

ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة و متتالية ومترابطة لتحقيق الهدف أو مجموعة الاهداف التعليمية محددة أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

– الإستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية محددة بينما الطريقة هي الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها لنقل محتوى مادة التعلم الى المتعلم.

– الإستراتيجية تتضمن كل المواقف العملية التعليمية من الأهداف وطرائق ووسائل تقنية أو معينات وتقويم النتائج العملية التعليمية ، بينما الطريقة تتضمن خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة وتعليمها.

–الإستراتيجية تتضمن الطريقة والإجراءات وكل ما يشكل عملية التدريس ، بينما الطريقة لا تتضمن إلا مكونا من مكونات الإستراتيجية .

المطلب الثالث :أهداف استراتيجية التعليم وأسسها.

إن المعلم الحديث له عدة إستراتيجيات هامة التي تخص مجال التعليم ولهذه الأخيرة أهداف أهمها[1] :

– اكساب المتعلمين خبرات تربوية المخطط لها مسبقا.

– تنمية قدرة المتعلمين على تفكير علمي عن طريق أسلوب حل المشكلات

– تنمية قدرة المتعلم على العمل الجماعي التعاوني او العمل في مجموعات صغيرة اي خلق المعلم روح المنافسة بين المتعلمين.

– تعويد المتعلمين على الابتكار والإبداع في دراستهم.

– مواجهة المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين.

– اكتساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.

[1] استراتيجيات التعلم النشط ، ناصر بن عزيزي ، دار الكتب المصرية ،القاهرة ، ط1–2015، ص84.

أسس إستراتيجية التعليم الحديث :

إن استراتيجية التعليم التقليدية تختلف عن الحديثة وذلك لمواكبة العصر الحديث في مجال التعليم ومن أجل ذلك ذكرناها في جملة عناصر كالآتي[1] :

- تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ارتباط المادة التعليمية بأهداف التدريس معينة من طرف المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

❖ معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

❖ مراعاة نمط التدريس ونوعه الفردي والجماعي

❖ مراعاة الامكانات المتاحة بالمدرسة.

أسس اختيار إستراتيجية التعليم :

هناك أساسيات لدى المعلم عند اختيار إستراتيجية ما وذلك وفق هذه العناصر التي يجب أن تتوفر في المتعلم وهي :

أولا :الأهداف مطلوبة لتحقيقها.

وهي تلك الإستراتيجية التي يختارها المعلم وفق هدف من الأهداف المعينة التي يسعى إلى تحقيقيها.

ثانيا : عدد الطلاب.

إن عدد الطلاب يلعب دورا مهما في اختيار نوع الإستراتيجية التي هي بدورها تساهم في الوصول إلى المبتغى.

ثالثا :قدرات الطالب.

[1]–تحليل عملية التدريس ، أحمد ابو هلال ، مكتبة النهضة الاسلامية ، الأردن ، ط1–1979، ص83

عند اختيار المعلم إستراتيجية ما لا بد أن تكون توافق القدرة المتعلم كفرد في مدى انتباهه في الموقف التعليمي ،وذلك أثناء الشرح أو خلال تقديم له مختلف النشاطات ذلك لأن الطلاب الذين يتمتعون بقدرة الانتباه أكثر من سواهم.

رابعا : خصائص الطلاب وحاجياتهم.

قد تكون اختيار إستراتيجية معينة لا تناسب أحد طلبة على غيره من الطلاب الآخرين ،وذلك لتعلمهم بشكل أفضل من خلال التفاعل مع المعلم ، وآخرون قد يجدوا التفاعل والتجاوب مع معلمهم صعبا إلى درجة أنهم يفضلوا العمل والتنافس الجماعي.

خامسا : دوافع الطلاب.

اختيار إستراتيجية ما توافق دوافع الطلاب لها تأثير ومختلف توجهاتهم الإيجابية نحو التعلم فالإستراتيجية التي يستعملها يكون لها تأثير في دوافعهم، وبذلك يفضل التعليم بشكل جماعي عوضا عن التعليم الفردي لذا لابد من مراعاة إستراتيجية التعليم التي يتم اختيارها بحيث تكون مناسبة لدوافع الطلاب وتجعلهم أكثر دافعية للتعلم.

نستنتج مما سبق أن المعلم لا بد له من القيام بالأسس التي تنفعه هو كخبرة وتعود بالنفع على طالب العلم للوصول إلى الأهداف العلمية المخطط لها مسبقا والمؤدي إلى النجاح في التعليم ، فالمعلم بذلك يستطيع التعامل مع موقف من المواقف التعليمية التي يكون فيها هو.

دور المعلم في تطوير إستراتيجيات العمل الجماعي واستخدامها[1] :

إن المعلم يستطيع أن يعمل على تطوير مختلف إستراتيجيات التي تمكنه من تجاوز بعض الصعوبات التي يتطرق إليها أثناء العملية التعليمية وهذا يكون ب :

- مساعدة المعلم الطلبة على اكتساب السلوك الايجابي للعمل الجماعي.
- العمل المعلم على الإيجاز في النشاطات الذي يتم بين المجموعات المتنافسة فيما بينها.
- تدعيم الطلبة الخجولين وغير المشاركين والعمل على تشجيعهم .

[1]- التعليم التعاوني وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ،بومدين هجيرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2016-2017

– يقوم المعلم للطلبة أثناء تلك الملاحظة المستمرة.

– ضمان المعلم التنويع في قدرات المجموعة الواحدة من خلال توزيع الطلبة على كل تلك المجموعات، نعلق من خلال تطرقنا على أن الدور المعلم الذي هو جد مهم في تطوير إستراتيجية التعليم ، بحيث يكون عاملا على أن يتلافى الفروق الفردية في العمل الجماعي بين طلبة التعليم حتى لا يزرع بينهم نوعا من العنف، وعلى هذا يجب معرفة مميزات لكل من الطالب والمعلم كي يتجاوز مصطلح الفروق الفردية بين طلبة العلم.

مميزات إستراتيجية التعليم لدى المتعلم :

– تنمي قدرته على حل المشكلات وكذا القدرة الإبداعية.

– التعامل مع المواقف الجديدة في التعليم.

– تزيد لديه القدرة على تقبل وجهات النظر.

– يكتسب الثقة بالنفس ويرفع اعتزازه بذاته .

– زيادة الطالب حبه للمادة التعليمية .

– عمل المجموعة على زيادة الدافعية للتعلم .

– التخلص الكثير من الطلبة من العزلة والانطوائية.

– ارتفاع مستوى التحصيل العلمي.

– اكتسابه لمهارات تعامله مع المجتمع .

هذه المميزات التي ذكرناها تخص التعليم في إطار المنافسة في العمل الجماعي، وبالأخص الطالب المتميز بتلك المميزات التي تساهم بشكل كبير على الخصوص في إطار التعليم وفي إطار الحياة الاجتماعية العامة هذا على صعيد المتعلم ، وعلى هذا لابد من معرفة إستراتيجية التعليم الحديثة في الإتيان بتقنيات قد تساعد المتعلم على تجاوز صعوبات المتعلم نوعا ما.

إستراتيجية تقنيات الحديثة في التعليم :

هناك عدة تقنيات التي تنقل بالطالب من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث بكيفية ما وهذا ما سنتعرف عليه كآلاتي :

تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته من خلال ما يراه جمال طوبار.

حل المشكلات ازدحام الفصول والقاعات ومواجهة النقص في إعداد هيئة التدريس المؤهلين علميا وتربويا ، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتدريب المعلمين في مجال إعداد مختلف الأهداف والمواد التعليمية وطرق المناسبة.

للتعليم ومن أهم ما جاءت هذه إستراتيجية أنها :

– تثير اهتمام الطلبة وتشبع حاجاتهم وذلك بغية التعلم وهذا من أجل الهدف الحقيق لطالب العلم بفعل عامل الإثارة .

– ابتعاد المعلم ألفاظها ليس لها نفس الدلالة عند المتعلم التي هي عند المعلم، بحيث إذا تنوعت الوسائل فإن اللفظ يكتسب إبعادا من المعنى تقترب من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التطابق بين معاني الألفاظ الذي يساعد على زيادة التطابق بين معاني الألفاظ في ذهنية المعلم والمتعلم .

– الطلبة في العملية التعليمية تكون بحسن استخدام المعلم في مجاله التعليمي مواكبا لعصره الحديث وذلك حسب رؤية جمال طوبار :أن التقنيات التعليمية الحديثة متعلقة بالمعلم إذا أحسن استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه ، في ذهن المتعلم التي تؤدي به إلى زيادة المشاركة من خلال إكسابها الخبرة وتنمية القدرة على التأمل ودقة الملاحظة وذلك بإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات العلمية مؤديا بذلك إلى تحسين نوعية التعليم

ومن المؤشرات السلوكية الدالة عليها :إشراك الطالب في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى تحديدها[1].

المطلب الرابع : أهمية إستراتيجية التعلم.

للتعليم أهمية كبيرة نلتمسها من خلال معرفتنا بها على أساس قيم تعليمية يتحلى بها المتعلم. إن للتعليم إستراتيجيات ذو أهمية كبيرة في ممارسة المعلم جانب التعليمي التعلمي على أساس مهارة علمية معرفية، والتي تتطلب منه إدراكه لمهارات المتعلم للمهارات التعليم اللازمة لتحقيق النجاح فيها وبذلك تكون له اهتمام زائد بمختلف المهارات الدراسية ، وذلك لتفعيل مختلف قدرات المتعلم[2].

إن الغاية الأساسية من الإستراتيجية التعليم تهتم بالمتعلم من ناحية التعليم بالاعتماد على أنفسهم بحيث هناك عدة مصطلحات تصف هذا النوع الإستراتيجي المستقل من أجل أن ينظم المتعلم نفسه في الجانب التعليمي التعلمي وذلك ب[3] :

- اختيار المعلم إستراتيجية التعلم لمعالجة المشكلة المطروحة.
- مراقبة فاعلية الإستراتيجية.
- توفير دافعية للمتعلم لكي يندمج في الموقف التعليمي مثل :كان يقرأ المتعلم موضوعا تعليميا، ويقوم بتلخيصه وفي الوقت نفسه يطرح أسئلة تثير دافعيه أكثر بكثير وهذا ما تتطلبه إستراتيجية معينة يمليها عليه المعلم.
- تعزيز الطالب ثقته بنفسه.
- انخراط الطلاب الموهوبين والضعفاء في العمل على حد سواء.

---

[1]– المشروع الدولي للتعليم التقنية والمهني ،دليل إعداد النماذج أولية لتطوير مناهج التعليم التقني والمهني ،الجزء الاول ،اليونسكو ،عمان الاردن ،199،ص3.

[2]– التعلم استراتيجي ، بهجات رفعت محمد ، عالم المكتبات ، ط1،القاهرة ، ص25.

[3]استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم ، شاهين عبد الحميد وعبد الحميد حسن ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الاسكندرية ،2010 ، ص49

نستنتج من خلال ما تقدم يتبين لنا أن الإستراتيجية التعلم إحدى المهارات الناجحة على حد سواء التي تتطلب منه اختيار إحداها لتجاوز بعض صعوبات التعليم التي تناسب عامة الطلاب العلم.

ولقد سبق وأن تعرفنا على إستراتيجية التعلم عامة فما يهمنا فيها هو محتواها في التعليم مايلي :

إن من أهمية الاستراتيجية التعليم نركز على جزء مهم فيها وهو محتواها التعليمي، وهذا ما نجده عند عبد الحميد حسن شاهين في ذكره إستراتيجية ما في محتوى عملية التدريس مايلي :

1- يعرف عبد الحميد شاهين الطريقة التي تكون في محتوى التدريس قائلا :أنها عبارة عن مجموعة إجراءات والأنشطة التي يقوم بها وذلك لتوصيل محتوى المادة الدراسية ،أو كما يراها هو على أنها توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات متسقة مترابطة متعلقة بطبيعة المادة وتعليمها ،وتبدو آثارها على ما يتعلمه الطلاب أما الاستراتيجية في المحتوى المادة الدراسية يراها برؤية مختلفة لتعريفه للطريقة في المحتوى الدراسي يعرفها قائلا : أنها مجموعة تحركات التي يقوم بها المعلم وتتمثل في التدريب (العرض والتنسيق والتدريب والنقاش) بهدف تحقيق الأهداف التدريسية محددة مسبقا [1].

نستنتج من خلال رؤية عبد الحميد شاهين لمحتوى الإستراتيجية التدريس في المحتوى التعليمي على أن الاستراتيجية تقوم على مكونين أساسيين هما الطريقة والإجراء واللذان يشكلان بالنهاية خطة كلية للتدريس لدرس معين أو وحدة دراسية ما.

المطلب الخامس :إستراتيجية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

1-إستراتيجية الاتصال المعلم.

[1]- استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم ، شاهين عبد الحميد وعبد الحميد حسن ، ص 25.

إن المعلم من أجل نجاح العملية التعليمية يتخذ إجراءات التي تمكنه من ذلك على أساس أنها تحقق له أهدافا منها :

استثارة المعلم دافعية المتعلم والتي تعتبر عاملا جد مهم التي تقف وراء التعلم الانساني لأنها تمثل القدرة التي تدفع الانسان إلى اكتساب الخبرات والمهارات والأنماط فالدافعية هي تلك الحالة الداخلية للتلاميذ يستثيرها المعلم بتلك الانفعالات في نشاط معين[1].

إن من بين هذه الدوافع عند المتعلم هي الرغبة في التعلم تتطلب استثارة العواطف التلميذ لضمان استمرار ،وبهذا المعلم يستطيع كشف نقاط قوة ونقاط ضعف لدى التلاميذ ومساعدتهم على اختيار أهدافهم وبذلك يستخدم المعلمّ أسلوبا أفضل الذي يكون له استجابة كبيرة بين المتعلمين مع الابتعاد عن شيء اسمه الفروق الفردية التي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة إلى نفسية الطلبة.

دور المعلم في معرفة كيفية صياغة الأسئلة التي تثير تلك الاستجابة العلمية ويكون ذلك ب :

1- تحديد الأهداف التربوية في العملية الاتصال .

2-تقديم المعلم الرسالة العلمية بأسلوب شيق .

3-تنمية مهارات الاتصال الجيد.

4-التخطيط المعلم للفعالية الطلبة.

عرفنا الأشياء التي يجب أن تكون في المعلم كي تكون هناك استجابة من طرف المتعلم خلال قيام المعلم بتلك الشروط التي سبق وأن ذكرناها على التوالي، أما ما يجب أن نعرفه بعد تلك الإستراتيجية الاتصال الهامة في التعليم لدى المعلم فينبغي علينا معرفة الإستراتيجية الاتصال من طرف المتعلم.

[1]- المشكلات الصفية ، نضال عبد اللطيف ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمان ، 2005، ص17 .

2-إستراتيجية اتصال للمتعلم[1] :

إن التزام المعلم بقواعد مهمة التي قد تؤدي به إلى أن التلميذ قد يأخذها هو بدوره في حياته العلمية أو الحياة الاجتماعية عامة وذلك ب :

- الاستعداد الجيد لتقديم الدرس التعليمي، وذلك بتحضير له مسبقا حتى لا يجد إشكالية ما او إحراجا من قبل طلبته.

- أن يكون المعلم واعيا أكثر بحيث يعطي المعلم انطباعا ما من حينّ إلى آخر مثل : كان يكون ملطفا للجو من وقت إلى آخر حتى لكي لا يخلق جو الملل بين المتعلمين ويصبحوا بذلك يكرهوا المادة التعليمية ويملوا من المعلم كونه هو من يوجههم بناء على سبل علمية المؤدية إلى النجاح في حياتهم مهنية و في حياتهم الاجتماعية.

- أن يحسن المعلم التصرف في الأزمات التي يتعرض إليها من وقت إلى آخر مثل : كأن يتعرض تلميذ ما إلى مشاجرة بينه وبين زميله الطالب محاولا وبذلك أن يدخل مدخل صلح بينهم.

- مساعدة المعلم تلميذه حينما يقع في مشكلة ما التي تشتت له انتباهه في الدرس التعليمي

- ابتعاد المعلم عن الفروق الفردية بين المتعلم.

استنتاج :

نستنتج الفرق بين إستراتيجية المعلم التي ذكرناها في الأول أنه يركز على دافعية المتعلم التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية بدافعية ذلك الأخير ،أما الإستراتيجية المتعلم والتي تكون بناء على تعليمات لها ربما قد تكون في المعلم من الناحية الأخلاقية كتحليه بالصبر والشجاعة أثناء المواقف التي ينبغي أن يكون فيها واقفا له بالمرصاد ذلك لأنه المتحكم الأول في العملية التعليمية بصفة عامة ،أما الخاصة أنه يلتزم بمهنته من ناحية الضمير المهني أما إستراتيجية اتصال للمتعلم وهو أن المعلم يكون بمثابة قدوة للمتعلم فيما قلناه سابقا عن

[1] ينظر ، المشكلات الصفية، ،نضال عبد اللطيف ، ص18.

المعلم في الأخلاق والتعليم ، وعلى هذا فعلى المتعلم أن يعرف الأهداف لتلك إستراتيجية للمعلم في عملية الاتصال التعليمي حتى يستطيع أن يتقيد بها.

أهداف من استعمال المعلم الإستراتيجية التعليم :

إن ما يهم المتعلم على الأغلب هو كيفية إيصال تلك المعلومات على اختلاف المادة التعليمية كانت هي ، وعلى ذلك يبقى ساعيا إلى معرفة تلك الأهداف كآلاتي :

إن الهدف الاساسي في الإستراتيجية التعليم لدى المتعلم هو أن يكتسب مجموعة من الطرق والمهارات العقلية والفكرية التي من خلال المتعلم يحصل على أكبر قدر من المعلومات الهامة في وقت قصير وبجهد أقل وذلك عبر تدريب للمتعلمين بإطلاعهم على أهم الخطوات التعليمية والمراحل لكونهم أنهم مسئولين باعتبارهم عناصر فعالة في تلك العملية التعليمية وعلى ذلك نجد بهجات قد أشار في كتابه على حد قوله : هو أن يذهب المتعلم فيما وراء المعرفة لكي يتدرب على الكيفية ما،والتي ينجز بها النشاط والتدريب على المهارات والعمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم [1].

خلاصة القول :

الهدف من استخدام الإستراتيجية التعليم هو أن الغاية منها استعمال الأهداف التي تمكن المتعلم من رفع مستوى من أجل توجيه الذاتية نحو تحقيق الأهداف فالتعلم الفردي يهدف إلى إبراز القدرات المتعلم في المادة التعليمية ، وفي الحياة العامة تظهر جليا على حسب مهارات التي تكون مكتسبة من طرف المعلم وعلى هذا لابد من ذكر الفوائد لتلك الإستراتيجية ومعرفتها من ناحية الفائدة من المادة التعليمية التي يقدمها المعلم لطلبته.

– فوائد الإستراتيجية من المادة التعليمية[2] :

[1]– ،التعلم الاستراتيجي ،بهجات محمد رفعت ، عالم المكتبات ، ط1،القاهرة ،ص6.

[2]– نفس المرجع ، التعلم الاستراتيجي،ص7–8.

إن فائدة المعلم من استخدام تلك الإستراتيجية هو أن يستفيد طلبته مما يقدمه من ناحية المادة التعليمية المعرفية على أساس معرفة سابقة لديه، ومتمكن منهاّ إلى حد أنه يختار إستراتيجية ما في حل مشكلة التي قد تكون عند أغلب المعلمين تشكل لهم عائقا كبيرا في تواصلهم مع طلبتهم على العموم ومن هذه الفوائد هي :

– إتقان المادة المعرفية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.

– التواصل المستمر بين المعلم وتلامذته وبين الطلاب بعضهم ببعض.

– تنمية جانب الوجداني كالحب والاستطلاع والاتجاه الإيجابي نحو التعلم والوعي الأكثر بالحياة الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة من كل طالب ومعلم بالنفس.

– تنمية المهارات كل من الطلاب والمعلمين والتي تسمح بالإستراتيجيات بممارسة كل تلميذ تلك المهارات وإتقانها.

– تنفيذ المنهج المدرسي وتحقيق الأهداف على النحو الصحيح.

– إن الفوائد من الإستراتيجية التي قد عرفها المتعلم لا تكفيه بل لابد من إخضاعها وتطبيقها على أرض الواقع حتى يدرك مدى أهمية تلك إستراتيجية ومن هذا المنطلق يستطيع إما الأخذ بها أو تركها ، والإتيان بالجديد الذي قد تكون أكثر نفعا ويؤخذ بها في التعليم مستقبلا من خلال تنفيذها وعلى هذا لا بد له من معرفة تلك إستراتيجية التنفيذ أو التطبيق بأوجه عدة ذلك لأن التطبيق قد يكون صعبا ويتطلب وقتا أطول ولكن مع ذلك يؤخذ بعين الاعتبار لذلك لابد على طالب العلم معرفة كيفية تنفيذها بطريقة علمية ما.

إستراتيجية التخطيط التعليمي وتنفيذه :

إن الإستراتيجية التنفيذ ليست سهلة كما يظن بعض الطلبة العلم ذلك لأنها تعتمد على النشاطات ذات علاقة بالتعلم وأنواعه، وهذا على حسب رؤية الدكتور عبد المجيد نشواني قائلا أن :النشاطات ذات علاقة بالتعلم وأنواعه بأساليب التعليم ، إذ يجب على المعلم أن يشكل تصورا واضحا عن طبيعة التعلم ، للوقوف على المبادئ الأساسية التي تحكم عملية

الاكتساب عند الطلاب ، والتي يمكن من خلالها التأثير في سلوك الفرد وتغييره ،ويقوم علم النفس التربوي بتزويد المعلمين والمهتمين بالأمور التربوية بأنواع مختلفة من هذه المبادئ مبينا مدى فعاليتها وملامتها للأوضاع التعليمية المختلفة ، ويعود تنوع هذه المبادئ إلى تنوع السلوك البشري ومستوياته التي تختلف باختلاف النمو الجسمي والانفعالي والعقلي للفرد ويضيف قائلا أن :ضرورة التعرف على طبيعة التعلم وأنواعه، بحيث يجب على المعلم أن يكون قادرا على اختيار أسلوب التعليم المناسب ذي علاقة بالمادة الدراسية، وموضع الاهتمام وقدرات الطلاب المتنوعة ،وذلك لأن علم النفس يقوم على اختيار اكثر الأساليب التعليمية فعالية تحقيق الأهداف التعليمية ، وذلك من خلال بيان العلاقة بين أنواع التعلم وأساليب التعليم ، وتحديد العوامل التي تؤثر فيها ، مما يسهل العملية التعليمية التعلمية بالنسبة إلى للمعلم والمتعلم[1].

خلاصة القول : إن ما أتينا به في المبحث الأول حول إستراتيجية الاتصال في الموقف التعليمي التعلمي ذكرنا فيها أهم ما جاء في العناوين الفرعية في هذا المبحث ركزنا فيه على إستراتيجية الاتصال بين المعلم والمتعلم في مجال التعليم والتعلم ذلك لأن المعلم يعد المحور الأساسي في العملية التعليمية ،وهو الذي يؤدي دورا مهما في تأدية عمله كونه يربي ويعلم في آن واحد بطريقة تواصلية أخلاقية تعليمية في الوقت نفسه بلغة يستطيع أن يفهمها أي طالب علم أيا كان هو في مستوى ذكائه سواء أكان له سرعة في استيعاب أو نوعا ما من بطيء ذلك لأن لغة تواصل واحدة وواضحة بين بنو الجيل الواحد، فالمهمة التعليم لا تقتصر علىّ أن تعبث بالتعليم المتعلمين لأنها مسؤولية ليست سهلة لا أمام الله ذلك لأنه كونه مسلم يراعي يوم الحساب والعقاب ولا أمام طلبته من الناحية العلمية والتمكن منها إلى حد أبعد فلابد من اختيار إستراتيجية ما تدله على مواجهة الصعوبات التعليم ،وتجعله يتغلب عليها بقدر أمكنه هو.

[1]– علم النفس التربوي ، د المجيد نشواني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2003 ، ص26.

المبحث الثاني : دور المعلم في اختيار إستراتيجية.

المطلب الأول :مهارة التدريس.

إن دور المعلم جد مهم في اختيار التدريس وذلك بحسن ، اختيار جملة من مهارات التدريس تلائم الموقف التعليمي وتناسب المتعلمين على وتيرة واحدة وعلى هذا لابد من ذكرها كآلاتي :

إن مهارة التدريس يعرفها كمال عبد الحميد زيتون على أنها تلك المهارة التي يمارسها المعلم أثناء الموقف التدريسي الفعلي وهذه المهارة مرتبطة بتنفيذ الدرس وتشمل عددا من المهارات الفرعية تتمثل في[1] :

1- تحسين الاتصال :وهذا نوع من المهارة الذي ذكره كمال عبد الحميد زيتون يراه بأنه كل ما يشمل كل ما يقال أو يقرأ أو يكتب ، وكل ما يحدث من حركات وأفعال او إيحاءات أو أعمال تعزز تعاون والتفاعل بين المتعلمين أو تعبر عن عدم الرضا والتعود.

2- جذب الانتباه : ويقصد بها توجيه شعور الفرد أو إدراكه الذهني الموقف السلوكي جديد عن طريق بعض المثيرات المتنوعة استعدادا لما فيه من سلوكيات يوجهها المعلم إلى تلامذته تحتاج إلى التدبر، فالانتباه من العمليات الهامة التي توطد العلاقة بين المتعلم والمعلم لذلك يجب استخدام المثيرات والحركات لجذب الانتباه التلاميذ داخل قاعة التدريس.

3- إثارة الدافعية :

إن دافعية هي الحالة الداخلية في الفرد التي تستثير سلوكه وتوجهه نحو تحقيق الهدف المنشود ،وبذلك يمكن إثارة الدافعية من خلال تعزيز الاستجابات الصحيحة في الموقف التعليمي ، فالإشارة إلى تلميذ ما تستثير دوافع باقي التلاميذ.

[1] – التدريس نماذجه ومهاراته ، كمال عبد الحميد زيتون ، عالم الكتب شارع عبد الخالق ثروت ، القاهرة ،2003 ، ص152.

4- توجيه التعزيز :يعرف كمال عبد الحميد زيتون على أن التعزيز أنه حدث معين يتخذ شكل القول أو الفعل أو الرمز من شانه أن يقوى نمطيا و سلوكيا، ويزيد من احتمال تكراره فالاستجابة التي يجري تعزيزها تكون أكثر قابلية للتكرار من التي لا تعزز والإنسان بطبعه يميل إلى السعي للحصول على الاعتراف بما يفعله من الاستجابات.

5- فن طرح الأسئلة :يقصد بها تصنيف الأسئلة الصفية بما يتفق مع المستويات العقلية للمتعلمين، وكذلك صياغة وتوجيه الأسئلة فيجب على المعلم أن يجيد فن الالقاء السؤال وفن الإجابة من المتعلمين[1].

نستخلص أن دور المعلم له أهمية كبيرة في الوسط التعليمي الذي يشكل فعالية بقدر أكبر بين المتعلمين ذلك ليس على أساس تعليمي فقط الذي ركز عليه كمال عبد المجيد أن المعلم دوما يكون موجها للعلم فقط على المعلم الذي يكون موجها في التعليم والتربية الذي هي أساس بناء المجتمع ذو حدين على أساس ثقافة والتربية.

أنواع الإستراتيجية التعليم والتعلم الحديث :

إن الاستراتيجية التعليم والتعلم لها أنواع كثيرة نذكر أهم ما فيها كآلاتي :

إن أول ما يستخدمه المعلم في عملية التعليم من خلال تأثيره في المتعلمين، وبذلك تكون الاستجابة من طرفهم من خلال إنتاج ما أكسبهم إياه في المواد العلمية التعليمية وهذا ب :

1- إستراتيجية الكشف والاستنتاج :

إن هذه الإستراتيجية ترتكز على الأهداف التي تكون عند المعلم يمثل دور الإرشاد وموجها للعملية التعليمية التعلمية،لأنه يوجه المتعلم إلى مختلف مصادر المعلومات أو مصادر التعلم وذلك بغية أن يبحث المتعلم ويستنتج ويخرج منها ما يمكن أن يحقق أهداف التعليم عامة فهذه هي إستراتيجية الكشف من وجهة نظر المتعلم بحيث المعلم يمثل دور القيادة في

[1] – التدريس نماذجه ومهاراته ، كمال عبد الحميد زيتون ،153.

إستراتيجية التعليم والتعلم وهذا النوع الأول من هذه الاستراتيجية هي أن المعلم هو بمثابة مصدر المعلومات التي تخص التعليم وأن المتعلم هو من يأخذ عنه العلم ويتابعه.

أما النوع الثاني يتمثل في المتعلم بمقدرته بتحقيق أهداف التعليم ببحثه المستمر عن مصادر المعلومات المتنوعة، وهذا ما يتمثل في دور المتعلم أنه يستنتج من خلال ما درسه في التعليم الموجه المباشر من طرف المعلم.

إن إستراتيجية الكشف والاستنتاج تكون من المعلم أولا كونه الموجه الاساسي لعملية التعليم والثاني يكمل ما علمه إياه معلمه بحيث هذا الّأخير قد يعرفه على اختيار إستراتيجية ما تؤهله إلى أن يصل إلى النجاح وهذه الإستراتيجية الحديثة التي هي متممة للإستراتيجية الكشف والاستنتاج وهي :

2-**اختيار استراتيجية :**

إن اختيار إستراتيجية يكون على أساس مستويات عدة من بينها هو التخطيط العام من قبل وزارة التعليم إلى أدنى مستوى وهو المعلم الذي يخطط وفق الأهداف التي يريد تحقيقها والتي تكون من ضمن هذه الغايات توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة المعاصرة التي توفر جوا من الدراسة أحسن من الأهداف القديمة للمعلم التي كان يتخذها في القديم من التعليم،أما إذا تم اختيار إستراتيجية العرض كأساس لتحقيق الأهداف المختلفة وفق توفير التجهيزات المختلفة ووفق كفاءة العالية التي تتطلب من المعلم أن يكون جديرا بها مع الإجادة في تقديم تلك المعلومات ،أما اذا اختيرت إستراتيجية الأولى وفق مبدأ الاكتشاف والاستنتاج توافقها مختلف التجهيزات التي تعتبر مصادر التعلم وذلك مع وجود المعلم القادر على قيادة التعليم وتوجيه المتعلم الحديث إلى القراءة مع البحث والتفكير والتحليل.

إن فاعلية المنظومة التعليمية الحديثة أفضل من المنظومات السابقة باعتبار أن التعليم مبني على إستراتيجيات مختلفة تؤدي إلى تفاعل المعلم والمتعلم في آن واحد مع استنتاج مختلف الأهداف التي يتم اقتباسها من تلك الاستراتيجيات المختارة من طرف المعلم الحديث

باستعماله التكنولوجية الحديثة التي قد تساعد في تطور العملية التعليمية وفي نفس الوقت تطور الأهداف التي يريد أن يصل إليها المعلم في تنشئة المتعلم بحلة جديدة وحديثة، وفي نفس الوقت تجديد في الأهداف التعليمية.

إن بعد اختيار هذه الإستراتيجية لا بد من معرفتها وتنفيذها على أرض الواقع في التعليم لكي تؤخذ بعين الاعتبار على أساس أهداف مخطط لها من ذي قبل لذلك لابد من معرفة إستراتيجية التنفيذ.

3- تنفيذ الإستراتيجية الحديثة في التعليم :

إن التعليم في الحاضر قد تغير كثيرا عن السابق وذلك لمواكبة التطور الحاصل في العصر الحديث وهذا ما يراه عبد الحليم قائلا : لقد كان التعليم في فترات مضت يرتكز على الفرضية يسعى المسئولون لتحقيقها ومفادها تحقيق أكبر فائدة لأكبر عدد من الطلاب[1] فالمقصود أن في ظل تلك التطورات التي طرأت على المنظومة التعليمية ،وأهدافها ذلك لأن الرغبة للدخول في المجتمع المعلومات كان من الضروري أن يقوم التعليم بتحقيق أكبر فائدة لكل متعلم.

المطلب الثاني : إجراءات المعلم في ادارة التدريس.

هناك إجراءات يتخذها المعلم يتبعها في إدارة التدريس منها[2]:

1- أن يفقد الحضور والغياب على أن يكون جميع الطلبة في حالة جلوس والهدوء.

2- إثارة المعلم إهتمام الطلبة للدرس من خلال نشاطات مختلفة مثل :تذكير أحداث لها علاقة بالدرس.

3- تعويد الطلبة على حسن الإصغاء عند الشرح المعلم أو عند طرح الأسئلة.

4- مراقبة المعلم الدائمة لمختلف انفعالات طلبته أثناء سير الدرس.

---

[1]- توظيف تكنولوجيا التعليم ، سيد فتح الباب ،عبد الحليم ،مصر ،الجمعية المصرية تكنولوجيا التعليم ،1997،ص60.

[2]- استراتيجيات التدريس ،شاهر ابو شريخ ،معتز للنشر والتوزيع ،الاردن-عمان ،وسط البلد المجمع الفحيص التجاري ،2008،ص13و14.

5-مشاركة المعلم لطلبته لأعمال اليدوية أو العملية أو الجماعية.

6- استلام جميع الوظائف والتأكيد على أن تكون منظمة وهذا ما يجبر المتعلم على التزام بواجباته التي يعطيها له المعلم بعد الدرس التعليمي.

7- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من حيث تنويع الأسئلة وتنويع الأفكار.

8- تعزيز السلوك الحسن والذي يوافق الموقف التربوي.

9- مبادة المعلم لمعالجة لسلوك الخطأ وذلك قبل إن يحدث ما لا يحمد عقباه مثل : المشاجرة بين الطلبة وانتشار الحقد بينهم.

10- تحقيق الطلبة النتائج المرجوة من خلال التقويم المستمر الحاصل من قبل المعلم

11- اعتماد المعلم على نفسه في حل مشاكل التي قد تحصل بين الطلبة وذلك بعدم إقحامه للإدارة المدرسية ودون إزعاجها بكثرة المراجعات والمشكلات الطلابية.

إجراءات الطلبة في إدارة التدريس[1] :

للطلبة دور فاعل في إجراءات إدارة التدريس الناجح ومن هذه الإجراءات :

1- الإلتزام الطلبة بوقت الحضور والمغادرة .

2- الإستئذان قبل الحديث أو الدخول أو المغادرة .

3- تسليم الواجبات والوظائف في أوقات محددة .

4-إلتزام بتعليمات المعلم مع انضباطهم المدرسي.

5- إنجاز الأعمال والأنشطة الصفية بإتقان.

6- ابتعاد عن أي إزعاجات أو فوضى تثير إرباك المعلم وبذلك يتعطل سير التدريس

7- المساهمة في إيجاد بيئة تعليمية جادة .

إن الفرق بين الإجراءات المعلم والإجراءات الطلبة فالأول مراده تحقيق الأهداف التعليمية التي قد خطط إليها مسبقا وذلك بواسطة الطلبة أما الثاني هدفه تحقيق مستقبل ناجح من

[1]- ينظر ، إستراتيجيات التدريس ،شاهر أبو شريخ ، ص14.

خلال مسيرة دراسية حافلة بمختلف النجاحات وعلى هذا نستنتج أن التخطيط مختلف ولكن الهدف لكليهما واحد وهو النجاح التعليم وذلك باعتبارهما وسيلة المؤدية لذلك.

المطلب الثالث :دور المعلم في إستراتيجية تسهيل التدريس.

إن المعلم يمثل الوحدة الأساسية في عملية التعليم وذلك حتى يساعد المتعلم على التعلم بشكل أفضل وذلك ب :

- تهيئة المعلم العلاقة طيبة بينه وبين الطلبة.
- مساعدة المعلم للمتعلم في حل مشاكله من خلال تيسير فهم المشكلة وأسبابها.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- توفير البيئة التعليمية المثيرة لتفكير المتعلم.
- محاولة المعلم في مساعدته في اكتشاف مواضيع الجديدة.
- جلب المعلم المواقف التي تستدعي الإثارة التساؤل والاستكشاف.
- إيمان المعلم بقدرات المختلفة لطلبته على توجيه نفسه وضبطها، وإصدار أحكامها وتقويمها.
- تحفيز المتعلم على التعلم أكثر.
- مساعدة المتعلم على تطوير فهمه واستيعابه بأساليب جديدة للمشكلة.

إن دور المعلم في تسهيل إستراتيجية عملية التدريس ليست سهلة كما يظن البعض لأنه لابد من وقت طويل ، وخبرة في التعليم حتى يدرك المعلم ما ينقص تلامذته خاصة في جانب الفهم ليس من السهل أن تطور فهما البطيء لأحدهم من الطلبة فكما للمعلم دورا مهم الذي قد يمكنه من استثمار فعالية تلك الإستراتيجية التعليمية فكذلك للمتعلم دور في تسهيل إستراتيجية الحديثة في التعليم.

دور المتعلم في إستراتيجية تسهيل التدريس :

– إن دور المتعلم له أهمية كبيرة بحيث يسهل على المعلم الكثير وبذلك يستمر التدريس بشكل جيد وهذا من خلال تفعيل دور المتعلم وهذا ب[1] :

– اعتماد المتعلم على ذاته في مواجهة تغيرات نضج وتطور التعلم.

– إدراك المتعلم خبرات في أساليب التعلم والإفادة منها.

– إقبال المتعلم على التعلم بدوافع حب الاستطلاع مستندا إلى المشاعر والقيم والآمال والطموح .

– استناد في الاكتساب المعرفة إلى الرغبة في التعلم.

– اعتماد المتعلم على إتخاذ القرارات وإدارة شؤون التعلم.

– استكشاف الجوانب والأبعاد المواقف التعليمية التعليمة.

– مصاحبة الانفعال للسلوك الموجه نحو هدف التعلم لأن الانفعال يسهل عملية للمتعلم عملية التعلم.

– استجابة المتعلم للمثيرات المحيطة به.

استنتاج :

نستنتج أن دور المتعلم دور فعال في اختيار المعلم نوعا من الإستراتيجية التي قد تساعده في التطلع إلى الآفاق المستقبلية في التعليم ،ومدى توقعاته من الأهداف التي قد يحققها في التعليم ومدى نجاحه فيها على الرغم من تلقيه مختلف الصعوبات التي تعرقل له سير الوصول إلى الهدف من الأهداف تلك الإستراتيجية فلابد من معرفة أساليب الدافعية التي قد تعود طلبته على التعلم بصفة الإستمرارية.

أساليب تنمية الإستراتيجية الدافعية في التدريس :

[1] – إستراتيجيات التدريس ، شاهر أبو شريخ ، ص23.

إن الإستراتيجية الدافعية يمكن تطويرها بأساليب تزيد من فاعليتها في عملية التعليم والتعلم ومن هذه الأساليب :

– توفير المناخ الأسري صحي لنمو الشخصية السوية للمتعلم،وهذا ما يكون قبل المدرسة.

– بناء المناهج الدراسية وفق حاجات المتعلمين الفطرية وإشباعها بطرق تربوية.

– الكشف عن استعدادات الطلبة وميولهم وهواياتهم والعمل على تلبيتها وتفعيلها من خلال الأنشطة المدرسية .

– إشعار الطلبة بأهميتهم في الحياة لزيادة الثقة بأنفسهم وتحمل المسؤولية .

– توفير الجو المدرسي المشجع على التعلم ، مما يجعل المتعلم أكثر استقلالية في تحقيق دوافعه والرضا عن ذاته.

– جذب المتعلمين بعناصر التشويق المختلفة للمواقف التعليمية.

– تعزيزي الإيجابي للاتجاهات والقيم الإيجابية التي يمارسها الطلبة في حياتهم العملية .

المطلب الرابع : مستويات المعيارية للإستراتيجيات التدريس والتعلم.

هناك عدة مستويات المعيارية التي تتعلق بالإستراتيجية التدريس بكيفية ما كانت هي كآلاتي:

المعيار الأول: إسهام طرق التدريس والتعلم في تحقيق أهداف المنهج.

أن تسهم طرق التدريس والتعلم في تحقيق الأهداف المعرفية لمحتوى المنهج[1]،وبذلك يكتسب المتعلم المفاهيم الأساسية لمحتوى المنهج .

[1]– الأهداف المعرفية للمنهج : هي تلك الأهداف التي يكتسبها الطلاب من خلال محتوى المنهج الذي يدرس لهم وتتضمن مجموعة حقائق والمفاهيم والقوانين والقواعد والنظريات وغير ذلك مما يتعلق بالجوانب المعرفية للمنهج .

2- تسهم طرق التدريس والتعلم في تحقيق الأهداف المهارية[1] والوجدانية[2] للمنهج من خلال المؤشرات التالية :

3- تسهم طرق التدريس والتعلم في التنمية الشاملة لشخصية المتعلم .

4- تساهم في تنمية مهارات المتعلم للتعامل مع البيئة الاجتماعية وحل مشكلاتها

5- تساعد على اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية .

المعيار الثاني :إتاحة طرق التدريس والتعلم لتحقيق التعلم فعال.

عند تحقيق تعلم فعال لابد من أتباع مؤشرات كآلاتي :

- توفير طرق التدريس والتعلم بيئة فيها نوع من الأمن لجميع المتعلمين.
- تحقق احتراما للمتعلم وحقوقه.
-إن بيئة التعلم تساعد على توظيف الوقت المتاح بالأنشطة التعليمية التطبيقية.
- تساعد بيئة التعلم على تنظيم سلوك المتعلمين.
- إتاحة بيئة التعلم تعزز العالقات الاجتماعية وأخلاقيات المواطنة.

المعيار الثالث :تنوع طرق التدريس والتعلم وملامتها لتحقيق أهداف المنهج.

تتنوع طرق التدريس والتعلم لتحقيق أهداف المنهج ،وهناك مؤشرات تدل على ذلك :

- تتناسب طرق التدريس والتعلم مع الأهداف الموقف التعليمي.
- العمل على إكساب الخبرة المباشرة وغير المباشرة .
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

---

[1]- الاهداف المهارية للمنهج :هي تلك الاهداف التي تسعى المؤسسة الى اكسابها للطلاب من خلال المنهج الدراسي وتتضمن القدرة على اداء عمل معين بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول وترتبط هذه الاهداف بنوعية محتوى المنهج وبما يقدم للطلاب من معارف ومبادئ

[2]- الاهداف الوجدانية للمنهج :هي تلك الاهداف التي ينبغي على الدارس ان يكتسبها من خلال تعلمه وتتضمن القيم والاتجاهات والميول وجوانب التقدير وسمات الشخصية وترجع اهميتها الى انها محددات موجهة وضابطة ومنظمة لسلوك ولن تتحقق هذه الاهداف الوجدانية إلا بما يبذله اعضاء هيئة التدريس من جهود مقصودة لتنميتها وتوفير مواقف تعليمية يتم تؤكد منها .

– تناسب مع خصائص ذوي القدرات الخاصة :المتفوقين ومكفوفي البصر.

المعيار الرابع :إسهام طرق التدريس والتعلم في اكتساب مهارات التفكير وتنميتها.

– تعمل طرق التدريس والتعلم على تنمية المهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلم.

– تسهم في تنمية المهارات الملاحظة والتصنيف والاتصال والتنبؤ والاستدلال.

تساعد طرق التدريس والتعلم في اكتساب مهارات التفكير العليا مايلي :

– تساعد على طرق التدريس والتعلم في تنمية المهارات تفكير الناقد، وأسلوب حل المشكلات لدى المتعلم.

– تشجيع على تنمية تفكير الابداعي ومهارات اتخاذ القرار لدى المتعلم.

تسهم طرق التدريس والتعلم في تنمية الذكاءات المتعددة ،من خلال مايلي :

–إن طرق التدريس تساعد على تنمية الذكاء اللغوي ، والمنطقي لدى المتعلم

–تسهم في تنمية ذكاء الشخصي والاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.

ملاحظة :

من خلال هذه المعايير نلاحظ أن كل معيار يختلف عن الآخر ولكن يصب في محور واحد المستويات المعيارية التي تخص بالإستراتيجية للتعليم والتدريس، وكلها تؤدي إلى هدف واحد النجاح العملية التعليمية ، فهذه المعايير هي فقط مساعدة للمعلم على تجاوز الصعوبات التعليم التي قد يمر بها أثناء فترة وجيزة في مجال التعليم والتي قد يتعرض إليها كل المعلم على حد سواء ، وبالتالي حينما يجد إستراتيجية التي تتضمن معايير عدة يستطيع أن يتعامل بها مع المتعلمين وخاصة إذا كان يتقنها بشكل كبير يستطيع السيطرة على الوضع التعليمي وبالتالي يستطيع المتعلم التأقلم مع كيفية من كيفيات تلك الإستراتيجية ويمكنه لتجاوز الصعوبات مع معلمه أثناء تلك الصعوبة من التعليم ،فالمعلم يستطيع إدراك أهم ماجات به هذه المعايير ليس بشكل الكامل بل بالشكل النسبي إلى حد بعيد مثل :المراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهذا جانب المهم في العمل عليه في إستراتيجية

التعليم لأن العمل على الفئة من الطلبة المجدين وذلك على حساب طلبة آخرين يحبط العمل للطلبة الغير المتمكنين من الدراسة على أساس التفاوت في ذكاء ، لذلك لابد من الاتيان بالإستراتيجية التي يستطيع أن يتجاوز بها هذا المشكل بينه وبين الطلبة وعلى هذا لابد على المعلم تصنيف مختلف إستراتيجيات التدريس كي يستطيع أن يكون متوازن في العملية التعليمية .

المطلب الخامس :تصنيف إستراتيجيات التدريس .

يصنف عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهينّ إستراتيجيات التدريس كآلاتي :

1- إستراتجيات التدريس الموجه في التعليم التقليدي :يرى عبد الحميد حسن شاهين أن المعلم يمثل دور السيطرة التامة على مواقف التعليم التعلم من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة ،،بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي ويتركز اهتمام على نواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات مثل :المحاضرة واستخدام الكتاب النظري والعملي ،حل المسائل.

2- أما إستراتيجيات التدريس الموجه :هذا نوع من التدريس يختلف عن إستراتيجيات التدريس الموجه ويتمثل في أن المعلم يكون له دورا نشطا في تيسير تعلم التلميذ ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم والتعلم ويتركز الاهتمام على عملية العلم ونواتجه مثل :طرق الاكتشاف الموجه.

3- يتمثل في أن يلعب المعلم دورا نشطا في تيسير تعليم التلميذ ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم والتعلم ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ومن أمثلتها :العصف الذهني الاكتشاف الحر الاستقصاء[1].

[1]- إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، 20011،ص30.

خلاصة الفصل :

نستخلص جملة من النتائج توصلنا إليها في الفصل الثاني كآلاتي :

- ✓ عرفنا أن الإستراتيجية تكون مرتبطة بأهداف مخطط لها مسبقا من قبل المعلم على أساس نجاح العملية التعليمية.
- ✓ إن الإستراتيجية تحتوي على الطريقة والإجراء بينما الطريقة هي الأداة أو الوسيلة التي يوصلها المعلم بكيفية ما إلى المتعلمين أما الأسلوب هو تنفيذ المعلم تلك الطريقة بصورة تميزه عن باقي المعلمين.
- ✓ إن أهمية الإستراتيجية تكمن في مراقبة فعالية الاستراتيجية للمعلم أثناء التدريس.
- ✓ الابتعاد المعلم الفروق الفردية ومحاولته لموازنة الوضع التعليمي بين طلبة العلم.
- ✓ إن الإستراتيجية التعليم الحديثة ترفع من مستوى التحصيل العلمي.
- ✓ إن من بين الاستراتيجية تقنيات التعليم الحديثة تحسن نوعية التعليم.
- ✓ إن دور المعلم مهم جدا لدرجة أنه يساهم في حل الاستراتيجية ما في التعليم مثل :كان
- ✓ يساعد المتعلم في تطوير فهمه بمختلف الأساليب.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الاول : الموقف التعليمي التعلمي .

المطلب الاول :ماهية الموقف التعليمي التعلمي.

المطلب الثاني :المدرسة الجزائرية الحديثة .

المطلب الثالث :الفعل التعليمي التعلمي وأثره في العملية التعليمية .

المطلب الرابع :الأفعال التعليمية المناسبة لإعداد المادة التعليمية .

المطلب الخامس :دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم .

المبحث الثاني :واقع المدرسة الجزائرية .

المطلب الاول :واقع النشاط الدراسي في المدرسة الجزائرية الحديثة .

المطلب الثاني :استخدام الحاسوب في التعليم .

المطلب الثالث : أهمية الحاسوب في المادة التعليمية.

خلاصة الفصل

خاتمة البحث

تمهيد :

إن الفصل الثالث هو تطبيق لما جاء في الفصلين الأول والثاني تحت عنوان إستراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي ، وذلك حتى يتضح المجال النظري أكثر مما كان عليه نظريا، أما التطبيق يكون على أساس أن الفعل التعليمي التعلمي لدى المعلم التقليدي والمعلم الحديث اختلاف وما الأشياء الجديدة التي قد نضيفها إلى العملية التعليمية التعلمية حتى تصبح ناجحة بشكل أفضل مما هي عليه الان ، فالتعليم القديم يعتبر الركيزة الأساسية أما التعليم الحديث هو تصحيح للأخطاء التي وقع فيها المعلمون أثناء تدريسهم للمتعلمين ، بحيث تكنولوجيا الحديثة التي شكلت تطورا كبيرا في مجال التعليم ساهمت تلك الأخيرة في الإتيان بأسس جديدة تترتب عنها مختلف تطورات التي قد تطرأ على التعليم.

الفصل الثالث :الموقف التعليمي التعلمي في المدرسة الجزائرية.

المبحث الاول: تعريف الموقف التعليمي التعلمي.

المطلب الأول: ماهية الموقف التعليمي التعلمي.

نلمح إلى تعريف الموقف التعليمي التعلمي لمعرفة ماهية الموقف التعليمي التعلمي.

يعرف دكتور صالح عبد الله أن الموقف التعليمي التعلمي هو التدريس المتعلمين أثناء ذلك الموقف التعليمي بين المعلم والمتعلمين أثناء الفترة الدراسية وذلك بإثارتهم بجملة من الأسئلة تكون حول المادة التعليمية لا تخرج عن إطار الدراسة التي تكون في موقف ما يختاره المعلم وفق منهج ما[1]، إن التعريف الذي تطرق اليه هذا الدكتور على أساس ان العملية التعليمية تكون مستمرة بشكل جدي منظم يلزم على المعلم أن يستثير مختلف الذكاءات المتعلمين على أساس علمي في موقف تعليمي ما يكون قد اختاره هو بصفته أنه لديه تكوين تعليمي

[1]– الموقف التعليمي أثناء تدريس المعلم ، د صالح عبد الله وعبد الرحمان ، دار النشر بالرياض سعودية ، ط1، 2016، ص26.

يستطيع به أن يستثير مختلف الإشكاليات التي تخص الدرس التعليمي ما لا يخرج عن نطاق التعليم، فما نلاحظه من خلال هذا التعريف هو أن الفعل التعليمي التعلمي يكون في تقديم الدرس وكيفية طرح مختلف الاشكاليات التي لا ربما قد تحل مختلف الاشكاليات التي قد يتطرق إليها المتعلم في المستقبل وخاصة في مجال التعليم.

أنواع الوضعيات التعليمية :

إن الموقف التعليمي التعلمي يتضمن ثلاثة أنواع تعليمية وهي :

وضعية الفعل : إن هذه الوضعية تجعل المتعلم مندفعا إلى التعليم أكثر وذلك بانجاز عمل ما بناء على ممارسته وباستثمار طاقته، فالجانب الأهم هو أداء الناجح بحيث يتعرض التلميذ إلى مواجهة مشكلة أثناء الدراسة يتطلب حلا وبذلك ينتج أفعالا ما بإمكانها أن تنتهي إلى اكتسابه مهارة ما.

وضعية الصياغة : وهي أن يكون المعلم أن يحسن صياغة الأسئلة التي قد تصل بالمتعلم إلى الفهم والوعي أكثر من ذي قبل، وذلك أثناء الموقف التعليمي التعلمي وتتميز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة ، وما يتبعها من دقة وضبط في المعاني وتحكم في توجيه الخطاب التعليمي، أما جدلية المطابقة هذه الوضعية لهذه الوضعية فتتمثل في كون التعلم تفرضه ظروف المختلفة تحتم ظهور تبادل المعلومات واللجوء إلى لغة معينة لضمان النجاح هذا التبادل وتبرير المواقف.

وضعية التصديق : وهو أن يتميز المعلم باستخدام بإدلاء البراهين والحجج لإثبات للمتعلم مدى صحة المعلومة، أما من جهة المتعلم يبرهن من جهته على ما يقوله من خلال إجابة تلك الاشكاليات يأتي بها هذا الأخير بشواهد من اجتهاده الخاص الذي يؤدي به إلى النجاح فالأهم ليس المعلومة بقدر ما تكون كيفية إدلاء المتعلم بتلك الشواهد والأخص أن تكون من اجتهاده الذي يخصه هو، ذلك أن ليس من السهل أن يأتي ببراهين إلا إذا كان مجتهدا في

التعليم ومنتبها أكثر إلى المعلم خلال قيامه بفعل التدريس بشكل مستمر وواضح ومعلومات ليس فيها نوعا من الغموض المؤدي إلى عدم الفهم المتعلمين.

إن الفعل التعليمي التعلمي في عملية التدريس لابد له من منهج يتم به التدريس لذلك لابد من معرفة ماهية هذا المنهج والفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث.

تعريف المنهج لغة:

إن للمنهج عدة تعاريف من أهمها :

نجد في معجم لسان العرب تعريفا للمنهج يقول فيه ابن منظور:إن المنهج والمنهاج هو طريق الواضح ، والنهج بتسكين الهاء هو طريق المستقيم[1].

أما في معجم الوسيط نجد له تعريفا آخر ذو معنى مختلف حيث عرفه مجمع اللغة العربية أن :المنهج هو الخطة المرسومة، ويعرف بأنها دلالة محدثة ومنه منهج الدراسة ، ومنهاج الدراسة ، ومنهاج التعلم وأهمها[2].

أما لفظة النهج عند ابن خلدون قائلا :...لأني نهجت له السبيل وأوضحت له الطريق[3].

ونجد في هذا الصدد قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[4] سورة المائدة: الآية 48.

نستنتج من خلال التعاريف التي تعرفنا بماهية المنهج أنها تقريبا كلها تقول بأن المنهج هو السبيل والطريق الواضح الذي يصل بالمعلم إلى إتباع أسلوب الذي يمكنه من أن يفهم المتعلمين بمنهج التدريس وكيفية ايصاله بلغة معينة مثل معجم الوسيط وظف الدلالة التي تحتاج إلى لغة تواصل بالإضافة إلى أنه يوظف في مجال التدريس أو غيره من المجالات أيا كانت هي.

---

[1]– لسان العرب ، ابن منظور . دار الصادر ، بيروت ،دت .-4555-4554

[2]– معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، ط2-1973 ، ص957.

[3]– المقدمة ، ابن خلدون ، اعتنى بها الهيثم جمعة الهلال ، مؤسسة المعارف ، بيروت لبنان ، ط1،2007، ص58.

[4]– سورة المائدة ، الآية 48.

اصطلاحا :

إن المنهج له عدة تعريفات مختلفة على حسب وجهة النظر المختلفة لكل من الذين يعرفون بالمنهج على أنه أسلوب الواضح والمتبع في العملية التعليمية وعلى هذا نجد أحمد مطلوب يعرفه قائلا : معنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف والسلوك، أو هو مجموعة منظمة من الإجراءات المفصلة التي تسعى لبلوغ هدف ما[1]، أما شاكر عبد القادر يختلف في وجهة نظر مع أحد مطلوب قائلا : أن المنهج هو الطريقة التي يصل بها الانسان الى الحقيقة[2].

يتضح لنا من خلال تعريف عبد القادر شاكر أنه ربط الحقيقة المعرفية التعليمية بالمنهج الذي هو الطريقة الوحيدة التي تصل بنا الحقيقة ما وذلك عكس ما عرفه أحمد مطلوب أنه ربط الهدف المبتغى يكون بواسطة المنهج ما ، وما نلاحظه أن صحيح التعريفين مختلفين ولكن مع ذلك يبقى الأساس بينهما هو الاعتماد على مصطلح المنهج بحث هناك تعريفا قد جمع تعريفين الذي سبق، وإن ذكرناهما في تعريف للمنهج حيث نجد الدكتور عبد المجيد عابدين أعطى تعريفا جامعا بحيث يقول :إن المنهج هو الطريقة التي تصلح لكل علم على حدة ، بحيث يرى أنه لكل موضوع من الموضوعات هذا العلم وقد عني بذلك هو أنه مجموعة القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة ، أو الوصول لتحقيق الغاية المراد الوصول اليها[3].

[1]– في المناهج اللغوية وإعداد الباحث ، صالح بلعيد ، دار الهومة ،الجزائر ، 2005، ص15.

[2]– مجلة الخلدونية في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، شاكر عبد القادر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، جانفي 2005، ص105.

[3]– مزالق في طريق البحث اللغوي والأدبي لتوظيف النصوص ، عبد المجيد عابدين ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، دت، ص44.

إن ما نلاحظه في هذا التعريف أنه قد وفق الدكتور عبد المجيد عابدين إلى حد بعيد في الجمع بين تعريفين السابقين أن الأول في تعريفه يذكر على أن المنهج مرتبط بالهدف والثاني يقول بأن المنهج القائم على معرفة الحقيقة.

المناهج التربوي القديم والحديث :

المنهاج القديم :

إن المنهاج الدراسي عبارة عن مجموعة مواد دراسية أو هي البرامج التي يدرسها المتعلمون وتتمثل في المقرر الدراسي التي يدرسه المتعلمون حول منهج معين وهذا يعني أنه عبارة عن مجموعة خبرات التي تقدمها المدرسة من خلال عملية ممارسة التدريس ، وعلى هذا يرى الدكتور خيري وناس أن التعريف الذي يرتبط بالمنهاج وخاصة القديم عبارة عن مفهوم ضيق النظرة فالمهم كما يرى هذا الدكتور أن يهمل جوانب العملية التطبيقية ، كما أنه يهمل التعلم الذاتي ،أما ما يخص بأقطابه فهي قليلة (المعلم ،المتعلم ،المادة)[1].

إن المنهاج الدراسي على حسب مفهومه القديم هو مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والمعارف التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية ، بحيث يكون فيه المعلم ملقن ،والمتعلم متلقي تنقصه الفعالية.

المنهاج الحديث :

إن المنهج الحديث يختلف في تعريفه عن المنهاج القديم ولمعرفة هذا لابد من توضيح يدل على الإختلاف وعلى هذا :

[1]– تربية وعلم النفس ، خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد ، تكوين المتعلمين ، مستوى السنة الثالثة ،1 و2و3الديوان الوطني للمتعلمين للتعليم والتكوين عن بعد،2007 ، ص58.

يعرفها دكتور وناس خيري مثل ما عرف المنهاج القديم التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخل حدودها وخارجها وذلك من أجل تحقيق النمو التعليمي الذي يشمل جميع نواحي شخصيتهم وذلك باعتباره وثيقة رسمية تصدرها وزارة التربية بشرط أن يشمل مجموعة عناصر :

أ-الأهداف بمستوياتها المختلفة بدءا من الغايات وإنتهاء بالأهداف.

ب-إستراتيجيات التنشيط والاتصال مثل : (الطرق والأدوات والوسائل التعليمية

ج-التقويم وما يحتويه من تدابير مثل : (التشخيص والحكم والقرار)[1].

إن من الملاحظ أن المنهاج القديم يختلف عن المنهاج الحديث بحيث أن المعلمين يستطيعوا أن يتكيفوا مع المنهاج الحديث نظرا للتطور الحاصل في العصر الحالي الذي هو بفرض التكنولوجيا الحديثة قد خففت الضغوطات عن الجيل الصاعد هذا أكثر بكثير من ذي قبل لا ربما كان ضيق و طويل ويهمل حاجيات المتعلمين وبذلك معلم له دور التلقين والمتعلم يتلقى فقط ،أما المنهاج الحديث ذو مفهوم واسع يستطيع المعلم أن يتكيف به مع تلامذته بحيث يصبح المعلم ملقن والمتعلم متلقن وينتج بدور مجموعة معلومات قد لا تكون في رصيد المعلم.

المناهج الدراسية في الجزائر :

إن المنهاج الدراسي الممنهج في الجزائر في جميع أطوار التعليم والذي يعتمد على الوضوحية المعتمد عليها من طرف وزارة التعليم الجزائرية .

- وجود للدقة في تحديد المنهاج المناسب للمواد التعليمية في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم.

- فقدان التوازن بين حاجيات المتعلمين والمعلمين وبين المناهج المعتمدة.

[1]- تربية وعلم النفس ، خيري وناس صنبورة عبد الحميد، ص59.

– تجاهل سياق المنهاج وهذا يعتبر أهم شيء ينبغي أن يركز عليه في منهجة المواضيع الدراسية.

– لا وجود للانسجام بين تلك المواد التعليمية ، وخاصة ما تكون داخل المادة الواحدة وبين مختلف المواد.

– ضعف التنسيق بين برامج التعليم وبين برامج التكوين التعليمي وهذا ما جعل خلل كبير في المنظومة التعليمية في مدرسة الجزائر.

– عدم اعتماد التجريب المناهج قبل التعميم بمسعى فهمي منظم لابد منه[1].

تطوير المناهج الدراسية في الجزائر :

من الضروري أن المنهج التعليمي لابد أن يتطرق المنهجيون به إلى المناقشة وذلك بغية الاتفاق من طرف من يعنيه أمر المنهج من أجل التنفيذ وهذا بفعل المعلم الذي يساهم بمدى فعاليته في التعليم في تقديم اقتراحات والملاحظات ، وذلك لأهميته البالغة في العملية التعليمية لدى المتعلم الفعال في عملية التدريس ، وذلك لتطبيقه المنهج في ميدان التدريس وهذا ما يجعل من المعلم القدرة على إكمال النقائص الواردة في المنهج ، وهذا ما يراه الدكتور أحمد حسين اللقاني قائلا في هذا الصدد :أن أي تغير بالمنهج من دون معلم مكون وما يناسبه لا جدوى منه ،لأن القيمة الحقيقية للمنهج لا تتوقف على المنهج والمواد الدراسية فحسب ، بل تتعدى إلى وجود العضو الرئيسي والمهم الذي يطبقه ، والمتمثل في المعلم.

[1]– التربية وعلم النفس ، خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد ، تكوين المتعلمين ، المستوى السنة الثالثة ،1و2و3، الديوان الوطني للمتعلمين للتعليم والتكوين عن بعد ، ص 84.

وقال أيضا أن عملية تطوير المنهاج أو البرامج التربوية تستند إلى محور رئيسي والفعال في العملية التفاعلية البيداغوجية ، والمتمثل في المعلم بالاستناد إلى مجموعة مبررات والتي تختلف من مجتمع لآخر[1].

نستنتج أن تطوير المنهج ليس بالقدر السهل الذي يظنه المعلمون في عملية التدريس ،لابد من أن يعرف نقائصه وخاصة لما يكون تطبيقه في الميدان التعليمي حتى يعرف المتعلم مدى فعاليته ومدى استجابة المتعلمين لهذا المنهج الدراسي ، وعلى هذا لابد من معرفة خصائص المنهاج الدراسي في الجزائر.

خصائص المنهاج الدراسي :

إن المنهاج الدراسي في الجزائر يختلف عن المنهاج التقليدي ، ونعرف هذا من خلال مجموعة من المميزات كالتالي :

اهتم المنهج الحديث في الجزائر أكثر بالمتعلم من أجل ثقته بنفسه على المشاركة في مختلف النشاطات العلمية الإيجابية.

اهتمام بجميع الجوانب شخصية للمتعلم ففي منهاج التقليدي لم يكن المعلم يهتم بالذات الشخصية للمتعلم مثل :كان يرى المعلم المتعلم في حالة من القلق وتراجعه في الدراسة فبالتالي يستطيع أن يتقرب منه ويعطيه جملة من النصائح التي قد تنجيه من مشكلته التي لا ربما قد تكون عائلية.

إن المدرسة الجزائرية في المنهاج الحديث أصبحت تستعين بالمؤسسات الأخرى مثل : المؤسسة الدينية والنوادي وغيرها، وكذلك العلاقة بين المدرسة والأسرة في التصور الحديث للمنهاج علاقة وطيدة مما تساهم في نجاح المتعلم.

[1] – تطوير مناهج التعليم ، أحمد حسين اللقاني ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1995، ص16.

إن المنهاج الحديث في الجزائر أصبح يعتمد بشكل كبير على الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع في طرائق التدريس مثل : شبكة الأنترنت التي سيطرت على مختلف المجالات العلمية وذلك لأنها تسهل من عملية البحث وتوفر الجهد في ظرف وقت قصير وذلك عكس المنهاج التقليدي القديم.

إن المنهاج الحديث لم يعد يعني بالمادة أي ; إن المتعلم هو من أصبح محور الأهم في العملية التعليمية في بناء المتعلم ذلك لأن المتعلم هو أصبح من يبادر في بناء الدرس التعليمي.

تأكيد على الجانب الخلقي في الجوانب التعليمية.

بناء المنهج الحديث وذلك بالمراعاة واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه مثل : كان يعكس التفاعل بين التلميذ و المعلم والبيئة المحلية والثقافية والمجتمع ،وأن يتضمن جميع أوجه النشاط التي يقوم بها التلاميذ ، وإن يتم اختيار الخبرات التعليمية في حدود الإمكانيات البشرية المتاحة[1].

نستنتج أن المنهاج الحديث في الجزائر أنه أفضل من منهاج التقليدي الذي كان طويلا ويستهل وقتا كبيرا ، أما المنهاج الحديث في الدراسة أصبح يعتمد على الوسائل الحديثة التي طورت من التعليم وجعلته أحسن بكثير من ذي قبل ذلك لأن المتعلم أصبح يتعلم بشكل سهل وأفضل في عملية البحث عن أية معلومة يريدها هو تخص مجال التعليم والتعلم أفضل من المتعلم التقليدي الذي كان يسعى جاهدا ويحاول أن يصل الى معلومة ما وبجهد مكثف وفي وقت أطول ولذلك أصبح التعليم بالوسائل التكنولوجيا أفضل وأحسن من التعليم التقليدي بحيث سهلت على المعلم والمتعلم في آن واحد تخطي الصعوبات التي سبق ، وإن تطرقوا إليها الباحثين السابقين من المتعلمين الذين لا ربما كان تعبهم أكثر من ايجاد المعلومات التي تهم المجال التعليمي، أما الآن تكنولوجيا الحديثة سهلت على المعلم والمتعلم التعليم

[1]– الوسائل التعليمية والمنهج ، عبد الحافظ سلامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، 2000 ، ص 28.

وكيفية البحث عن المعلومات التي قد توصلهم إلى الحقيقة النسبية إلى حد ما من العلم الذي قد يوصلهم إلى النجاح المبتغى لديهم في المجال العلمي التعليمي بصيغة بحثية بشكل مستمر الذي يهدف إلى وصول نقطة ما من العلم ذلك لأن الوسيلة العلمية هي من سهلت على كلا من المعلم والمتعلم الوصول إلى غاية ما قد يدركها إحداهم.

المطلب الثاني : تعريف المدرسة.

إن مصطلح المدرسة لها عدة تعريفات مختلفة في مجال علم الاجتماع التربوي وعلى هذا قد اخترنا أهم تعاريف التي تخص هذا المصطلح كالتالي :

إن أغلب الباحثين اليوم تبنوا الاتجاه النظمي بغية تعريف مصطلح المدرسة على أساس أنها نظاما اجتماعيا معقد ومكثف ، وعلى هذا نجد أصحاب هذه النظرة إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها ، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون تأثير بنيتها الكلية[1] وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسة والتجارب الاجتماعية التي تجري في مجتمع ما.

وفي نفس السياق نجد أن فرديناردبويسون Ferdinand buisson المدرسة بأنها : مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية[2].

[1]– علم الإجتماع المدرسي ، بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، د علي أسعد وطفة ود علي جاسم الشهاب ، كلية التربية ، جامعة الكويت ط1، 2003، ص16.

[2]– نفس المرجع ، علم الإجتماع المدرسي ، ص16 .

أما تعريفا اخر لمصطلح المدرسة يعرفها فريديريك هاستن يرى أنها نظام معقد من السلوك المنظم ، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار نظام الاجتماعي القائم[1].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن المدرسة هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي تهدف إلى التواصل الجيل مع بعضه البعض ، وتهدف إلى إعداد جيل متعلم ومتربي باعتبارها سلوك كما عرفها نظام معقد من السلوك في آن واحد وتهدف إلى توحيد الأمة الواحدة على مجموعة من القيم والمبادئ التي لا يستطيع التخلي عنها هذا الجيل مهما كان واقعا في أي خطأ كان، وذلك باعتبارها المؤسسة الاجتماعي والتي تعمل على ذلك هذا على صعيد علم الاجتماع التربوي، أما قد يكون هناك باحثين آخرين يرون بمختلف نظرتهم في تعريف للمدرسة.

المدرسة الجزائرية الحديثة :

إن المدرسة الجزائرية الحديثة في ظل التطورات العصر الحالي وفي ظل عصر تكنولوجيا وبعد فترة كبيرة من الاستقلال أدركت المدرسة الجزائرية ، بحيث شهدت عدة تطورات حاصلة في التعليم ذلك لأنها كانت في قمة الركاكة لا من حيث اللغة ولا من حيث ممارستها على صعيد الحياة العادية ، ذلك لأن المستعمر سلب مكانة اللغة العربية في الجزائر فمن صعب كان استرجاع سيادتها على مستوى الوطن، ذلك لأن اللغة الفرنسية كانت تصنف في المرتبة الاولى خلال تلك الفترة التي شهدتها الجزائر في تاريخها بحيث أنه كانت تدرس مختلف العلوم باللغة الفرنسية لذلك كان لابد على المدرسة الجزائرية أن تكون مدارسها من منطلق اللغة العربية التي يجب أن تكرس ويمارسها المعلمون في التدريس وذلك بعيدا عن كل مخلفات التي تركها المستعمر المدمر ، فالمدرسة الجزائرية الحديثة أصبحت تشجع على تعلم اللغة العربية ، وأصبح المعلمون يحفزون المتعلمين على المطالعة المكثفة

[1]– النشاط المدرسي ، أسسه أهدافه ، ريان فكري حسن ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5، 1955.

وحتى إن أصبحت مراكز التعليم الأمية تشجع الأميين على تعلمها لما لها من أهمية بالغة وتحتاج لأن نفهمها أكثر باعتبارنا عرب مسلمين ، وبدرجة الأولى لأنها لغة قران وأنها اثرى لغات في العالم ككل فلا اللغة الفرنسية ولا الانجليزية باعتبارها لغة العالم فأينما تذهب تتكلم بها، إلا أن اللغة العربية لغة مميزة ليس لها مثيل ميزها الله سبحانه وتعالى على غيرها من اللغات لغة المسلمين أينما كانوا ذلك ما نراه اليوم على عكس ما كان من ذي قبل مثل : تركيا لديها مراكز تشجع على تعلمها والمسلمون في الصين أيضا أصبحت اكثر إنتشارا في العالم الغربي الذين حاربوا المسلمين لا لأجل لأن يتكلموا بها ولا تمارس في مختلف المجالات الحياة ألزموا المدرسة الجزائرية التكلم بلغتهم ، ولكن مع ذلك تبقى لغة المسلمين ألا وهي اللغة العربية ذلك لأن اليوم أصبحت اليوم مصنفة رابعة عالميا، وذلك على رغم من أنها كانت لابد أن تصنف الأولى عالميا[1]، ولكن يأتي اليوم الذي سوف يشهد ذلك شيء المبتغى بمشيئة القادر على كل شيء، ألا وهو الله سبحانه وتعالى نحو قوله تعالى :﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ سورة البقرة : الآية 117.[2]

إن المجهودات الحالية الذين تسهر عليها المدرسة الجزائرية على تلبيتها لبناء مدرسة تذكر على مستوى الوطن وخارجه وما ساعدتها على ذلك هي التكنولوجيا الحديثة باعتبارها الوسيلة التي سهلت الكثير من الضغوطات على المعلمين بناء متعلمين قادرين على الإعطاء الأكثر من أجل المدرسة أن يشهدها تاريخ بعد الاستقلال وفي عصر سرعة يشهد تطورات مختلفة من حين لآخر ذلك لأن التكنولوجيا أغزت العالم الأجمع بأكمله يستطيع المعلم بذلك أين يأتي بالبديل من أجل تطوير العملية التعليمية من خلال الفعل التعليمي التعلمي ، وبذلك يخلق المعلم جوا من المنافسة العلمية بين المتعلمين وبين المعلم ذاته

[1]– مجلة الحرية ،محمد عبد المؤمن ، مركز بعين محمد بتلمسان ،00361 ، ص25.

[2]– سورة البقرة ، الآية 117.

والمعلمين الآخرين الذين يسعون جاهدين من أجل أن يصلوا إلى درجة علمية ما من خلال اتقان طرق التعليم والتدريس الحديثة من أجل أن تكون المدرسة الجزائرية بتقنية علمية حديثة تواكب التطور الحاصل في الدول العربية من جهة التعليم وما الأشياء الجديدة التي من الممكن أن تجعل المدرسة الجزائرية مدرسة تذكر على مر العصور بنجاحاتها ذلك لأن تاريخ تعليم يسجل كل النجاحات بمستوى عال التي قد تكون سعت إليه من ذي قبل من آفاق علمية وتطلعات إلى المستقبل علمي ناجح وطويل المدى تستطيع دول أخرى أن تأخذ به في محاولة تجديد نوع من أسلوب علمي قد ينفع مدارسهم ومدركاتهم المختلفة التي قد تصل بهم إلى أعلى مستوى ممكن من التعليم.

التعليم الحديث في الجزائر (الفترة ما بعد الاستقلال) :

إن التعليم الحديث في الجزائر تعليم يحتذى به على الرغم من وجود عدة صعوبات تعتري مجال التعليم إلا أنه لا يزال يحتاج إلى عدة التطورات الحاصلة في العالم ومواكبة عصر السرعة في مجال التعليم ، ومع ذلك استطاعت الوزارة التعليم في الجزائر أن تتجاوز ما خلفه الاستعمار الغاشم هذا على حد نظرة محمود علي شعبان في التعليم في الجزائر ،حيث قال : إن الجزائر كانت تناضل المستعمر ولا تزال تحارب فيما خلفته من دمار في مجال العلم والتعلم على غرار صعوبات التي كلفتهم جهدا كبيرا من أجل الوصول إلى قمم العالية في التعليم والتطلع إلى الآفاق المستقبلية التي تنفع الأمة الجزائرية في التحصيل العلمي[1].

إن التعليم في الجزائر لم تدرك مجموعة هفوات قد لاربما أدت بها إلى صنع مدرسة الجزائرية يعترف بها إلى حد ما ليس لدرجة العالمية وإنما لم تبؤ بمجموعة محاولات فاشلة التي قد تسقطها أرضا ذلك لأنها تعتبر الجزائر ذو موقع جغرافي مهم وأكبر دولة في إفريقيا من

[1] – إستطلاع حول التعليم في الجزائر ، محمود عبد الناصر ، ط1، ج1، دار النشر بالقاهرة ،2010 ، ص36.

حيث المساحة لا من عدد السكان وبالتحديد أكبر دولة في المغرب العربي فلذلك قد أقامت على النهوض بمجالها التعليمي الذي سبق وأن ذكرنا أن التعليم لم يكن بالشكل الذي يحمد عقباه خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية المدمرة التي استطاعت أن تدمر تفكير العرب عامة والجزائر خاصة في مجالها التعليم بالأخص باعتبار أن العلم نور والجهل الظلام، فبمختلف المدارس في الجزائر أينما كانت وفي أي منطقة بالتحديد تمكنت إلى حد بعيد الوصول إلى نقطة ما قد زعزعت فيها ما كان راسخ من ظلام في عقول الجزائريين وبذلك تنوروا بالعلم واستطاعوا بذلك النجاح بنسب عالية قد وصلت بالمدرسة الجزائرية استدراك ما فاتها من مخلفات استعمارية ظالمة التي تركت كل ما فيه جهل وظلام للأمة الجزائرية على حد سواء وعلى هذا كان لا بد على الجزائر النجاح في التعليم خاصة والصعود إلى أعلى المراتب التي تصل بالمتعلمين إلى تفوق في العلم والتعليم وبذلك ندرك جميعنا مدى نسبة التطور الحاصل في الجزائر في الجانب التعليمي على رغم من وجود تلك المشاكل التعليمية وهي جزء المهم في التعليم لإدراك مدى أهمية وقدرة المعلمين في التعليم ومعرفة كيف سيكون مستقبل الجزائر وأبناء جيل الغد الذين هم مستقبل لهذه البلد ، فالصعوبة في التعليم هي أساس تقدم وتحقيق خطى لم يصل لها بنو الجيل السابق أثناء تلك الفترة الاستعمارية الغاشمة.

وبذلك ندرك الفرق بين التعليم في الجزائر قديما والتعليم في الجزائر حديثا مقارنة بالتطورات الحاصلة في البلدان العربية الأخرى في التعليم وذلك على الرغم من أنهم مروا بصعوبات وفترات الاحتلال صعبة مثل : دولة مصر صحيح تعرضت لاحتلال الإنجليزي ولكنها مع ذلك تحافظ على تصنيفها العالمي في مجال الدراسات المختلفة في مختلف المجالات التي مكنتهم من التقدم العلمي ومواكبة عصر التقدم والتكنولوجيا وذلك على الرغم من أنها دولة كبيرة من حيث نسبة السكان ولكنها أصغر من حيث المساحة ومع ذلك هي في عدة

تطورات علمية واختراعات تذهل العقول وتبقى تنافس دول العربية في تقدمها على مستوى المجال العلمي.

إستراتيجية التعليم الحديثة في الجزائر:

إن التعليم الحديث في الجزائر كان لابد على القائمين بذلك من قمة على إستراتيجية تأخذ بالتعليم في الجزائر على أسس متباينة وواضحة تؤدي بالعملية التعليمية إلى النجاح المستمر لذلك فهذه الاستراتيجية مصطلح جديد يختلف عن طرق التدريس كمصطلح قديم بالإضافة إلى الإجراء التطبيقي والعملي لعملية التعليم والتعلم للمتعلمين ولذلك يشترط فعل التعليمي التعلمي يكون قائما على اكتساب المتعلمين للعملية التعلمية وبالأخص في المادة التعليمية باعتبارها عنصر الأهم من العناصر العملية التعليمية وعلى أساسها يقوم التعليم وذلك وفق شروط التالية في الفعل التعليمي التعلمي تكون ب[1].

إن المادة التعليمية تشترط الفعل التعليمي التعلمي وذلك لنجاح العملية التعليمية بشرط توفر العناصر هذه الأخيرة وهما المعلم والمتعلم والمادة التعليمية ، فالمعلم هو المتحكم الأول في المادة التعليمية هذا ما كان سابقا في التعليم التقليدي بحيث هو من كان يمهد للدخول في الدرس والمتعلم هو فقط من يستقبل تلك المعلومات بشكل متواصل ومستمر أما الآن العكس صحيح في المنهج الحديث للتعليم في الجزائر ،بحيث يقر بأن المتعلم هو من يمهد للدرس بطريقة الإستفسار والتساؤل والمناقشة عن الدرس التعليمي فعلى سبيل المثال :درس في اللغة العربية ويكون في القواعد مثل :الجملة الفعلية.

سبق وان قلنا المتعلم في العملية التعليمية الحديثة ان يكون هذا الأخير هو من يبني الدرس بفعل تعليمي تعلمي ما وهذا ب :

[1]– كتاب الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ،لمحمد بن طاهر ، ط1،دار النشر بالجزائر ، سنة 2011، ص51.

– **الشرح** : وهو فعل تعليمي تعلمي يقوم به المعلم وهذا ما كان في التعليم التقليدي أما في التعليم الحديث اختلف الشرح من عنصر العملية التعليمية الأساسية وهو المعلم إلى العنصر الثانوي وهو المتعلم في بناء الدرس مثل: كأن يكتب المعلم جملة ما على سبورة ويطرح تساؤلا ما لأحد المتعلمين وهو نوع من أنواع استثارة التفكير وطريقة ما لبناء الدرس فالسؤال مثلا :في بناء الدرس الجملة الفعلية ما نوع هذه الجملة ومما تتركب الجملة مثال مثل 1: رتب محمد ملابسه[1].

يجيب أحد المتعلمين في الطور الثانوي ومتوسط الذكاء أنها جملة فعلية بسيطة تتعدى إلى مفعول واحد، أما المتعلم الآخر أحسن من الأول في الذكاء يقول بأنها جملة ابتدأت بمسند وهو الفعل رتب والمسند إليه هو الفاعل محمد والمفعول به هو الفضلة وهو ملابسه.

1–المسند :وهو الذي يبنى على المسند اليه ويتحدث به عنه.

2–المسند اليه : وهو المتحدث عنه او المبني عليه.

3–الإسناد :وهو المعنى المدرك الذي يربط المسند بالمسند اليه[2].

–**الحوار والمناقشة** :وهما فعلان تعليميان يرتكزان على المتعلم باعتباره أحد عناصر المهمة في العناصر التعليمية ، بحيث أن المتعلم هو من يتحاور مع المعلم في مسألة ما من مسائل تعليمية مثلا كقضية الإعراب الجمل وأنواعها مثل : الجملة الشرطية.

المثال2 : إن تجتهد تنجح.

– إن شروط النجاح في الدراسة هو الاجتهاد بالعمل والمثابرة والسهر على ذلك أي :إن هذه الجملة الشرطية فيها الشرط وهو تجتهد و جوابه الشرط هو تنجح فالجملة الشرطية هاته

[1]– الجملة العربية ، ليونس عبد القادر، دار النشر بسطيف – علمة،ط2، سنة 2013، ص89.

[2] – النحو العربي ،مهدي المخزومي، ط2 ، دار النشر بيروت منشورات دار الرائد العربي ، سنة 2004، ص31.

مأخوذة من واقع الحياة ليست من واقع الخيال لذلك فالمتعلم يأخذ ما يكون أقرب إلى الواقع أكثر ما هو في الخيال أو لا يزال لم يحدث وقوعه لا زال في محور التفكير ولم يطبق، لذلك ينبغي على المعلم يأتي بأمثلة واقعيةّ أكثر حتى تكون سريعة الاستيعاب من طرف المتعلم ويكون الدرس ممتعا ويأخذ المعلم من حيث التعليم نظرة إيجابية في الجانب التعليمي ويجد بذلك نفسه في منافسة تعليمية بينه وبين المعلمين والمتعلمين خاصة إذا كانوا أذكياء بذلك يستطيعوا أن يحرجوه أمام المتعلمين الآخرين.

-يرى عمر عبد العزيز:أن الحوار هو فعل تعليمي تعلمي يكون بين طرفين أساسيين في العملية التعليمية ليس على أساس المعلم والمتعلم بل الأساس الأول يكون مبني على التعليم والثاني يكون على أساس ثقة متبادلة بين المعلم والمتعلم هذا ما يجعل العملية التعليمية تؤدي بالمعلم إلى نجاحه في كسب متعلم أولا من حيث تلك الثقة وثانيا في كسب المادة التعليمية ومحاولته لتدريسها بشكل يؤدي بها إلى كسب المتعلم والمادة التعليمية في آن واحد أما المناقشة قد تؤدي إلى نوعا من الحدة في الجانب العلمي[1]، وبذلك قد يهتك بالثقة وهذا الجانب السلبية في التعليم التي قد وإن كانت من قبل في الجانب الحواري في التعليم الذي يعتبر أساس في عملية النقاش وهو نوع من الأسئلة الصعبة التي قد لا يستوعب أحدا كلا منهما الإجابة على تلك الاسئلة التي تكون في محور علمي، أما من ناحية الإيجابية كلا من المعلم والمتعلم تؤدي بهما إلى منافسة علمية لأجل بلوغ أحد منهما الاجابة الصحيحة وينتهي بذلك النقاش الحاد بإثبات ما أحد كليهما وخاصة إذا كانت إجابة المعلم هي الصحيحة في النقاش يثبت بذلك جدارته وذكائه العلمي على من صعوبة سؤال الذي قد كان يؤدي بالمعلم إلى فقدان القدرة المعلمين الآخرين على الفهم ذلك لأنهم استاءوا من عدم معرفة المعلم التمكن من الاجابة لأنه قد يتعرض إلى أصعب من ذلك في مناقشة أخرى وفي وقت آخر من طرف المتعلم آخر وبذلك تسقط مكانته أمام طلبته ذلك لأنهم كانوا يثقوا

[1] التعليمية والتعلم ،عمر عبد العزيز ، دار النشر بالرياض ، سعودية ، ط1،2009.

في قدراته ومكتسباته العلمية التي أدت بنجاحهم هم كمتعلمين آخرين كانوا ليس من هم في طرف المناقشة فالشيء الإيجابي من المفترض أن يكون هو أن يقفوا مع معلمهم في النقاش خاصة إذا كان أحد منهم ينوي أن يوقعه فخا في سؤال ما يؤدي به أن يكون مهزلة بين طلبته وتسقط مكانته على الرغم من كل تلك المجهودات التي سبق وأن قام بها أولا من أجل مهنته وتطويرها في المجال ذلك لأنه كان معلما ناجحا بالفعل ومن أجل نجاحه في اكساب المتعلمين درجة كبيرة من الفهم في المادة التعليمية وذلك حسب فهم كل متعلم على قدرته الذهنية التي يستطيع أن يكتسب بها الدرس التعليمي بشكل مختلف مقارنة بالمتعلمين الآخرين.

المطلب الثالث :فعل التعليمي التعلمي وأثره في العملية التعليمية الحديثة.

إن المعلم هدفه ايصال معرفة للمتعلم وذلك على أساس مادة تعليمية تكون مرتبطة بأهداف ما وبتحديد تتعلق بالفعل التعليمي التعلمي والتركيز عليه على أساس مبادئ تعليمية تشترط وجود ذلك الفعل التعليمي ومن أهم هذه المبادئ كالثقة المتبادلة والاحترام بين عنصرين أساسيين في العملية التعليمية وهما :المعلم والمتعلم[1]،فالتعليم لم يصبح كالسابق فقط عملية اكتساب فقط للمتعلم وإنما انتاج لذلك ما اكتسبه وهذا ما هو يركز عليه المعلمون في العصر الحالي هو كيفية انتاج ذلك الاكتساب المتعلم بطريقة ما وذلك بغية مواكبة التطور الحاصل في مختلف المجالات العلمية على أساس علمي مكتسب بالدرجة الاولى ومنتج بالدرجة الثانية وهذا ما يمثله المتعلم وذلك بشرط أن يكون المعلم هو الأساس الأولي في تقديم المادة التعليمية بحيث يعرف كيف يركز على الفعل التعليمي لكونه الوسيلة التي يستخدمها المعلم سلاح ذو حدين وهما: أولا اكتساب المادة التعليمية وثانيا كيفية ايصالها للمتعلم على أساس أنه محور نجاح تلك العملية التعليمية وبذلك المعلم لإيصال ذلك الهدف يركز بالفعل التعليمي في المادة التعليمية لأجل الوصول إلى فعل تعليمي يكتسب به

[1]– التعليمية والتعلم ، عمر عبد العزيز ، ص21.

المتعلم والمادة التعليمية في آن واحد بطريقة مختلفة تنفع المتعلم بدرجة الاولى ، فأغلب ما يركز عليه المعلم كان في القديم كيفية اكتساب المادة التعليمية على حسب مختلف الكفاءات العلمية وجدارتهم للمتعلمين.

إن من أهم الافعال التعليمية التعلمية هو اختيار المادة التعليمية مثلا: في اللغة العربية اختيار النحو باعتباره المادة الأساسية في العربية ذلك لأنها لغة القران ولغة أهل الجنة ،واختيار النحو والتركيز عليه ذلك أنه من أهم ما يجب أن يعرف في اللغة العربية كمعرفة الفعل من الفاعل والمفعول به والاسم والخبر فالفعل عندما يكون مبني فبذلك نكون نقصد الفعل الماضي.

مثل1 :حفظ محمد القران بسرعة[1].

إن الفعل الماضي الذي نقصده في هذه الجملة هو حفظ بحيث جاء هذا الفعل في بداية الجملة ،ودل على المعنى الحفظ أي ;إن الفعل يتوفر فيه شرطان وهما الحدث والزمن ويتم المعنى الفعل بوجود الفاعل هذا إذا كان فعلا لازما أما اذا كان متعديا فيتعدى إلى مفعول به وهذا ما هو واقع في المثال بحيث الفعل حفظ لم يكتفي بفاعله وإنما تعدى إلى مفعول به وهو القرآن وهناك مفاعيل أخرى تتعدى إلى مفعولين أو أكثر من ذلك.

مثل 2 : حسب أحمد الجو دافئا.

إن الفعل حسب هي من أفعال الظن والتي تتعدى الى مفعولين أصلها مبتدأ وخبر فعندما تدخل عليها أفعال الظن وهي : ظن ،حسب، زعم ،خال ،جعل وهناك أفعال أخرى تنصب مفعولين وهي أفعال اليقين وهي رأى وعلم ودرى وهذه الأفعال تنفي الشك والتخمين عن الكلام.

[1] –قواعد اللغة العربية المبسطة ،عبد اللطيف السعيد ، طباعة على الحاسوب ، ياسمين ونهلة سمر السعيد، ، ط3،2007، ص23.

مثل 3 : وجدت الجهل مهلكا.

إن الفعل وجد هو من نصب المفعولين وهما أولا الجهل وثانيا مهلكا ، هذا كان مثالا عن أفعال اليقين أما الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل وهي سبعة أفعال هي أرى أعلم أنبا ونبأ وأخبر خبر وحدث.

مثل 4:أعلم طالب المعلم التلميذ غائبا[1].

إن الفعل أعلم هو من نصب ثلاثة مفاعيل وهي أولا المعلم والتلميذ وغائبا هذا من جانب الأفعال أما جانب الأسماء يشترط وجود الحدث من دون زمن.

مثل5 : الازهار متفتحة.

إن الاسم الذي أتى في الصدارة هو مبتدأ مرفوعا وهو ما ابتدأت به الجملة أما الاسم الذي بعده وهو الخبر كذلك مرفوعا هذا الذي أتم معنى الجملة في صيغتها الاسمية وهذا إن لم تدخل على الجملة الاسمية أحد نواسخ التي تغير من الحركة الإعرابية كما تغير من معناها مثل كان وأخواتها وان وأخواتها.

مثل 6: كان المطر ساقطا.

كان لما دخلت على الجملة الاسمية التي أصلها المطر ساقط غيرت من معناها بحيث المبتدأ صار اسما للناسخ وهو كان، ولم تتغير حركته الإعرابية أما الخبر في حين كان مرفوعا غير الناسخ من حركة الرفع إلى حركة النصب.

إن الفعل التعليمي التعلمي لدى المعلم يكون الذي يعتمد عليه في الشرح في مثل هذه القواعد النحوية في اللغة العربية ترتيب المعرفة، وهذا يستدعي ذكاء المعلم مثلا سبق وإن ذكرنا في الجملة الاسمية التي تدخل عليها أحد نواسخ التي تغير الحركة الاعرابية من الرفع

[1] -قواعد اللغة العربية ، عبد اللطيف السعيد ، ص24-25.

إلى النصب وفي نفس الوقت تغير معناها فالأول أن يذكر المعلم أصل الجملة الاسمية التي سبق وأن ذكرناها في المثال السادس أي بمعنى أصل الجملة هي المبتدأ والخبر أما لما يكون ناسخ من النواسخ ويدخل على الجملة الاسمية فتصبح اسما لناسخ مثل : اسم ان والخبر هو الخبر إن ولتوضيح أكثر نوضح بالمثال.

مثل : إن العمل عبادة[1].

إعرابها :

إن : حرف توكيد ونصب.

العمل : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عبادة : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إن ما نستنتجه من هذه الجملة الاسمية هو أن الناسخ هو من أخذ رتبة الصدارة في هذه الجملة في حين في أصل الجملة الاسمية رتبة المبتدأ هي التي تأتي في الصدارة فما غيّر الحركة الاعرابية هو الناسخ على أساس لم تأتي من عدم بل هي قاعدة نحوية أتى بها النحويون على أساس دراسات نحوية في الجملة سواء كانت اسمية أو فعلية وبهذا المعلم حينما يأتي بمثال يبرهن على صحة القاعدة النحوية، فإن الجملة الفعلية فعلية بقاعدة نحوية، وبذلك يصبح المتعلم لديه ثقة بالمعلم وبما يدرسه على أساس علمي كان من ذي قبل ولازال يدرس في الوقت الحالي.

إن ثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم تعد فعل تعليمي مكتسب من خلال ما يقدمه المعلم من شرح وتفسير على أساس قاعدة ما وخاصة في النحو لابد أن يستدل لما يأتي بمثال ما بقاعدة توافق ذلك المثال وتوافق الشرح في نفس الوقت وهذا يدخل في علاقة المعلم بالمادة

[1]– النحو العربي ،مهدي مخزومي ، دار النشر ،بيروت ،منشورات ،دار الرائد العربي ،2004،ص88.

التعليمية ،وكيفية اكتسابها وطريقة تدريسها للمتعلم بطريقة سهلة وأسلوب لغوي ما يسهل على المتعلم الاكتساب تلك المعرفة التي يستقبلها من المعلم بتأثير منه في طريقة القائه للدرس التعليمي ،فالتأثير هو فعل تعليمي يدخل في طرق التدريس التي تكون من قبل المعلم أما الاستجابة إما تكون بالشكل الجيد أو الضعيف ، وهذا على حسب استقباله للدرس إما بشغف وبذلك يكون الفهم الجيد أما اذا كان الفهم ضعيف يكون المتعلم مهملا وهذا على حسب ما يكون المعلم في اجتهاده في التعليم بحيث لا يحمل ثقلا للمتعلمين من المعلومات ،من الأحسن أن تكون معلومات خفيفة قد تجلب الفهم أكثر وهذا قد يكون السبب الرئيسي في تراجع في الفهم للمتعلمين وإهمالهم وهذا يعد مسؤولية المعلم الهامة في التعليم فعلى قدر اهتمام المعلم بالمادة التعليمية التي هي سبب نجاح المتعلم حينما يحسن المعلم تدريسها بأسلوب لغوي يتوصل به إلى أحسن درجة يمكن أن يدرس بها هو ويأخذوا بها الذين يأتون بعده على أساس خبرة تعليمية يؤخذ بها لذلك لابد على المعلم اختيار الطريقة الأنسب في عملية التدريس التي تناسب المعلم والمتعلم في آن واحد.

الافعال التعليمية المناسبة لطرق التدريس :

هناك أفعال التعليمية يعتمد عليها المعلم أثناء عملية التدريس وهي أساس العملية التعلمية والتي تناسب طرقها من بينها :

1- **الفعل التعليمي الخاص باللغة** :والذي يعني الاعتماد المعلم على اللغة لكونها أداة همز ووصل بين عنصرين الأساسين في العملية التعليمية فالمعلم هو من يقوم بتلاعب بالكلمات على مختلف الصيغ والأساليب السهلة التي تمكن المعلم من تجاوز أغلب الأخطاء ويوصلها إلى المتعلم إلى حد ما بشكل أحسن وهذا عندما تكون رغبة قوية للمعلم بالتدريس ومواجهة صعوبة التعليم أي المادة التعليمية خاصة عندما تكون اللغة ليست بشكل بسيط الذي ربما يعتقده المتعلم أثناء العملية التدريسية وإنما ينبغي على المعلم تبسيطها إلى حد أمكنه التدريس به بحيث هي وسيلة تواصل التي يستطيع بها شرح درس وما نخص به الذكر هي

اللغة العربية وقواعدها الاساسية التي تحتاج إلى شرح مفصل وخاصة لما تكون بأمثلة مباشرة وتمهيد له بطريقة أخرى بأمثلة الغير المباشرة من حين إلى الآخر حتى لا يكون المتعلم تعود فقط على السهل من الأمثلة وخاصة لما تكون في قواعد النحوية في اللغة العربية ذلك لأنها تحتاج إلى نوع من التفسير والتفصيل الذي يشترط التوضيح أكثر وفائدة اكبر فعلى سبيل المثال نذكر طريقة تدريس في المادة القواعد النحوية في الطور المتوسطان أول ما يبدأ به المعلم أثناء تدريس المادة النحوية بحفظ القاعدة أولا واتبعها بالأمثلة توضيحية وأساس هذه الطريقة أن المتعلم إذا ما عرف القاعدة معرفة صحيحة فإنه سيطبقها[1]،أي أن المعلم يذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم يأتي بتطبيقات والتعيينات[2].

ونجد كتب نحوية ألفت على هذا الأساس ككتاب النحو الوافي لعباس حسن ،وكتاب ألفية ابن مالك وبهذه الطريقة توظيف للعرض بموجبها يقوم المدرس عند إنتهاجه لها بما يلي :

- كتابة القاعدة على الصبورة المصاغة بلغة سهلة.
- مطالبة الطلبة بقراءة القاعدة.
- اشراك الطلبة بتحليل القاعدة إلا عناصرها
- مطالبة الطلبة بتقديم أمثلة تنطق عليها القاعدة.
- مطالبة الطلبة بتحرير الكلمات التي تتضمن جزئيات القاعدة أي كلمات المفتاحية للقاعدة النحوية.

[1]- اساسيات تعليم اللغة العربية ،فتحي علي يونس ،محمود كمال الناقة ،دار الثقافة للطباعة والنشر ،مصر ،ص3033

[2]- تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ،ظبية سعيد سليطي ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1-2006،ص109.

من أهم ايجابيات هذه الطريقة في التدريس :

– إنها تعتبر جد سهلة ومختصرة لوقت التعليم من خلال عرض القاعدة وحفظها أولا

–تؤدي بالتلميذ الى معرفة القواعد من خلال التلقي والحفظ[1].

أما الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة :

– أن تسير بطريقة عكسية من الصعب إلى السهل،أي المفهوم النحوي فالأمثلة فالتطبيق

– تعويد التلميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء ،مما يقتل فيه ملكة الإبداع والاكتشاف

– تعويد التلميذ على القاعة النحوية المباشرة وهذا ما يجعلها سهلة النسيان لعدم اكتشافها.

نستنتج من خلال هذه الطريقة التقليدية في التدريس وهي تعويد المتعلم فقط على الحفظ وهو فعل تعليمي مباشر، فبذلك المتعلم يتعود على السهل فقط ولا يرى إلا السهل في العملية التعليمية التعلمية وهذا على حسب ما درسه المعلم وأعطاه إياه من قواعد وأمثلة مباشرة يكاد أن ينسى بها الدرس عامة ذلك لان أمثلة الغير المباشرة والتي تستدعي نوع من التفكير تكون أحسن وتعود ذهنية المتعلم على الفهم أكثر من الحفظ أو الموازنة بينهما ، ذلك لأن الحفظ لدى المتعلم لابد له من الفهم حتى يكون الحفظ بشكل أحسن وأفضل وخاصة في المواد التعليمية التي تستدعي فهما أكثر من الحفظ مثل : في اللغة العربية وخاصة جانب القواعد النحوية التي تحتاج إلى فهم القاعدة أولا وبعد ذلك يتم حفظها من خلال مجموعة من الأمثلة توضح وتبين القاعدة أكثر بكثير مثل قاعدة الأسماء الخمسة هي أسماء تنفرد عن غيرها في الإعراب وهي أب ،أخ ،حم ،ذو ،فو[2].

[1]– مقالات في اللغة والأدب ،تمام حسان ،عالم الكتب ،ج2،ط1–2006–ص109.

[2]– قواعد اللغة العربية المبسطة، عبد اللطيف السعيد ، طباعة على الحاسوب :ياسمين ونهلة وسمر السعيد ، ط3،سنة 201،.ص41.

مثل :

حضر أبوك

إعراب :

حضر : فعل ماض مبني على الفتح.

أبوك : فاعل مرفوع بالواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة، فإن ما يهمنا في هذه الجملة هو إعراب أبوك في حالة الرفع وذلك لتطبيق حفظ تلك القاعدة التي سبق وأن ذكرناها للمتعلم حينما يتلقى حفظ القاعدة ويطبقها على مثال من الأمثلة خاصة القواعد النحوية تحتاج من المتعلم أن يحفظها لكونها هي ذلك المفتاح الذي يطبقه في مختلف الأمثلة في التطبيق.

2-الفعل التعليمي الخاص الاتصال بين المعلم والمتعلم :

ان الفعل التعليمي التعلمي الخاص بالاتصال بين المعلم والمتعلم يشترط احترام متبادل وثقة بينهما وبعد ذلك الحوار التعليمي التعلمي ذلك إذا كان المعلم يستطيع أن يكسب متعلمين بشكل مستمر ودائم ،فالمحتوى التعليمي يشترط وجود أفعال من بينها الاحترام المتبادل حتى يكون المادة التعليمية تسير بشكل جيد هذا بالنسبة إلى المعلم والمتعلم فالمعلم في إطار تعليم وأخذ خبرة أما المتعلم هو في حدود تعلم من معلم يثق في قدراته العلمية ذلك لأن هذا الأخير يكون مجتهدا لإعطاء بكل ما عنده بجدارة علمية ،فالمعلم الحقيقي الناجح هو المعلم الذي يحسن تربية المتعلمين بإعطائهم صفات تكون فيه حقيقية وخاصة لا يتعالى عليهم بعلمه حتى يكون الملل يملا أنفسهم ،فالتكبر صفة خلقية مذمومة فإذا نسبت إلى العلم الذي تعلمه وعامل به طلبته بهذا الشكل والذي يكون مستمرا فمن المتوقع ان يكون حاجة المتعلمين إلى الهرب من القاعة الدراسية لكون أن المعلم إما أن يرغب المادة الدراسية للمتعلمين وإما أن يجعلهم يكرهونها فعلى المعلم أن يستخدم عامل التحفيز للمادة من أجل المتعلم بدرجة الأولى بغية نجاحه وتقدمه العلمي بحيث إذا كان المعلم له دافع قوي من

أجل التدريس تكون ردة فعل الإيجابية من طرف المتعلم من خلال تلك النتائج المتحصل عليها خلال تحصيله الدراسي المفعم بمنافسات وتحديات العلمية التي تصل به وعي

أكثر في المجال العلمي وفي حياته العامة ،أما إذا كان المعلم ليس له رغبة في تدريس المادة التعليمية فكيف سيكون المتعلم مقبلا بشغف على المادة الدراسية ومحبا للعلم إذا لم يكن المحفز الأساسي وهو المعلم في تمام فشله وملله لعملية التدريس ظنا منه أنه كفؤا وأنه قادر على تجاوز الصعوبات العلمية ربما قد يكون سببا وجيها في أن يستسلم ويترك المتعلم هو وحده من يجعله يواجه الصعوبات كقلة فهمه في مادة معينة وخاصة المادة التي تحتاج إلى الفهم تستدعي منه شرح ،وتفسير تلك الصعوبة العلمية فبذلك يبني نفسه بنفسه فالشيء الإيجابي يكون من طرف المتعلم على عكس المعلم وهذا ما هو موجود في عملية التدريس الحديثة أن المعلم هو من يقوم بتقديم لمحة عن الدرس والمتعلم هو من يعد الدرس من خلال شرح المعلم الذي يكون بطرح تلك الأسئلة والإجابة تكون من طرف المتعلم بشكل تجاوب مع المعلم أي بذلك المعلم هو من يعود المتعلم على التدريس بشكل أسئلة والإجابة لكي يكون طرف المهم في إعداد الدرس ففي التدريس التقليدي نجد أن التدريس لدى المعلم كان مختلفا عن التدريس الحديث بحيث أن المعلم هو من كان يقوم بعملية الشرح والمتعلم يتلقى فقط أما التدريس الحديث أصبح مختلفا عن ما سبق من التدريس لأن المتعلم اصبح المحور الأساسي في عملية التدريس على عكس ما كان في السابق.

المطلب الرابع :الأفعال التعليمية المناسبة لإعداد المادة التعليمية

3-الافعال التعليمية التعلمية التي تساهم في اعداد الدرس التعليمي[1] :

إن الأفعال التعليمية التي تشترط إعداد درس في المستوى لابد من إدراك هذه الأفعال التعليمية ومن أهمها :

[1] -علم النفس التربوي ،د.المجيد نشواني ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،عمان ،2003،ص33.

المهارة :وهي جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات التعليمية وتتطلب تدخل القدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد[1].

المهارة تدخل ضمن خبرة في التعليم لدى المعلم يصبح ماهرا في تخطي مجموعة صعوبات تعليمية مثل :الفروق الفردية بين المتعلمين هي التي تشكل عائقا كبيرا في العملية التدريسية بحيث يحاول المعلم في موقف تعليمي ما إن يتعامل مع المتعلم الذي يحاول جاهدا أن يستوعب الدرس التعليمي ولكن ما ينقصه هو التركيز أكثر في المادة التعليمية ربما قد يكون يلزمه قليل من الفهم حتى يصل إلى المفهوم الحقيقي النسبي للمادة المعرفية مثل كان يفرق بين شيئين مختلفين في حدود اللغة فربما لا يعرفها في بالقاعدة بل بأمثلة توضيحية مثل ما الفرق بين الحال والصفة ،فالأول ما يذكر له المعلم هي القاعدة بخصوص الحال وهو اسم نكرة يأتي منصوبا دائما ولا يجوز أن يأتي معرفا ويأتي دائما مفسرا لهيئة ما قبله

مثل :

دخلت المنزل سعيدا.

سعيدا :هي حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أما الصفة هي تكون تابعة لما قبلها ويأتي منصوبا أو مجرورا أو مرفوعا وذلك حسب حركة المتبوع وهو المنعوت ولا يجوز أن يتقدم المنعوت فهذا مخالف للغة العربية

ذكر الصفة في حالة الرفع.

مثل :

جاء الولد النظيف.

[1]– مقاربة التدريس بالكفاءات ،عميمر عبد العزيز ،منشورات ثالثة الأبيار بالجزائر ،2005،ص42.

الولد في هذه الجملة هو المنعوت، والنظيف هو النعت مرفوع أي أتى تابعا للمنعوت وأوضح وأكمل صفة الولد.

نستنتج أن الفرق بين الحال والصفة هو أن الحال اسم نكرة ولا يأتي تابعا أما الصفة على عكس الحال الذي هو يأتي تابعا ويأتي فقط في حالة النصب على عكس الصفة التي تأتي في حالة الرفع والنصب والجر ،وهذا كما ذكرنا فيما سبق فقط أن الحال يأتي مفردا ولم نذكر أنه قد يأتي جملة وشبه جملة.

1-الجملة الواقعة حالا :

رأيت زيدا كتابه في يده[1].

إعرابها :

رأيت :فعل ماض مبني على الفتح والتاء المتكلم في محل رفع الفاعل .

زيدا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كتابه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر.

يده :اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرها.

والجملة (رأيت زيدا كتابه في يده) في محل نصب الحال.

[1] – التطبيق النحوي ، د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1998 ، ص335-336.

2-الجملة الواقعة صفة[1]:

مثل :تحدث في الحفل خطيب لسانه فصيح

تحدث : فعل ماض مبني على الفتح

في : حرف جر

الحفل :اسم المجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

خطيب :فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لسانه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

فصيح :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

والجملة (تحدث في الحفل خطيب لسانه فصيح) في محل رفع صفة.

إن جانب المهارة هو الذي يكون لدى المعلم أثناء العملية التدريسية من خلال شرح أما الفعل الثاني هو فعل جد مهم في العملية التعليمية وهو :

الاستعداد :

يعرف على أنه حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد ،وبمجرد وصول الكائن إلى مرحلة الإستعداد سوف تصبح لديه القدرة على تعلم سلوك جديد باستمرار[2].

إن الاستعداد لدى المعلم يعتبر تلك الطاقة الايجابية النفسية التي تحفز على التدريس بشكل

[1] – ينظر ، التطبيق النحوي ،عبده الراجحي ،ص337.

[2] – ،مقاربة التدريس بالكفاءات ، عميمر عبد العزيز ، منشورات ثالثة الأبيار بالجزائر، 2005، ص35

أحسن في العملية التعليمية فالاستعداد النفسي من أهم الجوانب التحفيزية التي تؤدي بالمعلم أولا كونه المحور الأساسي في العملية التعليمية والذي يؤثر بشكل كبير في المتعلم في عملية التدريس فالاستعداد ينقسم إلى قسمين وهما :ألا الاستعداد النفسي وثانيا الاستعداد الفكري والذي يكون بتحضير الجيد للمادة التعليمية والتي تكون بمراجعة الدرس التعليمي بشكل الفهم وليس حفظا حتى يستطيع بذلك أن يتواصل مع المتعلمين بشكل مستمر وتواصلي .

الأداء والإنجاز :وهي أن يشير الأداء إلى ترجمة المتعلم إلى سلوك مدعم بدافعية المتعلم بحيث يعبر عن الصيغة الإجرائية او التنفيذية للتعلم[1].

الهدف :يعرف ميجر الهدف على أنه عبارة عن تصف مجموعة سلوكيات أو الأداء التي تصف قدرة التلميذ على إنجازها ...وعليه يتعين أن يكون الهدف أو الأهداف الموضوعة أو المحددة للمتعلم مناسبة لإمكانياته وميوله ونظرا لأن تحقيق الأهداف التعليم يكون تدريجيا فإنه ينبغي أن تكون متلائمة مع المستوى نضج وخبرات المتعلمين عموما[2].

نستنتج أن الهدف التعليمي هو ممارسة تلك القدرة على محتوى معين يعتبر موضوع التعلم بحيث يتم تحويل الأهداف الخاصة إلى معارف ومهارات ومواقف تبعا لطبيعة القدرة :

1-المعارف :وتمثل بالنسبة إلى المادة ما في ممارسة القدرات المعرفية على موضوع ما للتعلم.

2-المهارات :وتتمثل في تطبيق قدرة حس ،حركية على الموضوع للتعلم ويتم تطويرها من خلال التمرن[3].

[1]- علم النفس المعرفي ، الزيات فتحي ، دار النشر للجامعات مصر ،2004، ص29.

[2]- المرجع نفسه ، الزيات فتحي مصطفى ، ص31.

[3]- المقاربة بالكفايات (بيداغوجيا الادماج) وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر ، كمراوي فاطمة ، 2006 ، ص05.

المطلب الخامس :دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم.

إثراء التعليم : وهو عبارة عن توسيع الخبرات المتعلم وتسيير بناء المفاهيم وتطور هذا الدور بسبب التطورات التقنية التي تجعل من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل المتنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.

– تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة يأخذ التلميذ بعض الخبرات التي تثير اهتمامه ويحقق أهدافه **مثل** :مطالعة الكتب على اختلاف أنواعها تشبع رغبات المتعلم العلمية التعليمية وتزيد من رصيده الثقافي والمعرفي.

– تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع الحواس المتعلم أي ;النظر والسمع لأن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم إلى ترسيخ هذا التعلم وتعمقه والوسائل التي تساعد على ايجاد علاقات راسخة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

تؤدي على زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة.

تساعد في تنويع أساليب تعزيز الذي يؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب الأفكار التي يكونها التلميذ واستمرارها[1].

[1]– الوسائل التعليمية ، حمزة جبالي ، دار الأسامة عمان ، ط1، 2006، ص26.

المبحث الثاني :واقع الدراسة في المدرسة الجزائرية.

المطلب الاول :واقع النشاط الدراسي في المدرسة الجزائرية الحديثة.

إن التطورات الحاصلة والتي يشهدها عصر التقنية والمعلوماتية تحولات وإنعكاسات ملحوظة على قطاع التربية والتعليم ، لتصبح مؤسسة تربوية بذلك مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتطوير أساليب التعليم وأهدافه وتكوين جيل متمكن من استخدام آليات التفكير العلمي الناقد المزود بالمعارف والمهارات الأساسية وتجعله قادرا على مواكبة العصر.

إن الاتجاه الجديد في التعليم يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر حين بدأ الهجوم على نظريات التعلم السائدة آنذاك والراسخة في عقول المربيين والمجسدة في طرائق تعليمهم والذي أدى بدوره إلى قيام نظريات فلسفية ونفسية جديدة في التعلم مؤكدة ضرورة اشراك التلميذ في العملية التعليمية من خلال توجيهه لممارسة الأنشطة تنمي قدراته العقلية واللغوية وترسي فيه الشخصية المتكاملة على القادرة على حل المشكلات.

إن المدرسة الجزائرية قد أعادت النظر في أساليب التعليم في إطاره الشامل يتناول الأهداف ومحتوى المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية وطرائق التدريس والتقويم إذ بدأت بالتحول في أساليبها التربوية من التلقين وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف إلى تقنيات الحديثة مواكبة ومتماشية مع ميولهم ورغباتهم تساعدهم على اكتساب كفايات التعلم التي تمكنهم من القيام بدور الإيجابي وتجعلهم قادرين على مواكبة الحياة باستخدام التفكير العلمي الناقد وتقنيات المعلومات المختلفة ، مزودين بالمهارات الأساسية لذلك فما من مدرسة في العالم في الوقت الحاضر يقتصر عملها على مجال التلقين تلاميذها المعلومات الأساسية للتراث الاجتماعي مع إغفال حاجاتهم وميولهم وحاجات البيئة المحلية التي يعيشون فيها والمجتمع الذي ينتسبون إليه[1].

[1]– النشاط المدرسي أسسه أهدافه ، ريان فكري حسن ، عالم الكتب القاهرة ، ط5–1955، ص36.

المطلب الثاني :استخدام الحاسوب في التعليم.

إن من بين الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد المتعلم والمعلم على تسهيل المادة التعليمية في آن واحد هي مجال الحاسوب لها دور في إدخاله في ميدان التعليم والتربية من أجل إعداد جيل المستقبل جيلا علميا بامتياز ومن أهم مميزات مايلي :

- يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج المناسب للطلبة.

- يوفر الحاسوب فرصا للتفاعل مع المتعلم مثل :الحوار التعليمي.

- يمكن الحاسوب المتعلم على اختيار وتنفيذ الأنشطة والتجارب الملائمة لميوله ورغباته.

- يسهل على المتعلم اختيار ما يريده في زمان ومكان مناسبين.

- قيام الحاسوب بجميع الأعمال الروتينية مما يوفر الوقت للمعلم لإعطاء اهتمامات اكبر للمتعلمين.

- إمتياز الحاسوب بالدقة العالية في المعلومات.

- إن الحاسوب أثبت جدارته في مجال التدريب وقد أوجد لأنه يوفر الوقت من أجل التدريب إذا ما قورن بالطريقة التقليدية .

- تنمية المهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.

استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية تعلمية[1]:

إن استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية تعلمية في عملية التعليم التي تفيد المعلم وتساعده على تحسين أدائه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال الآتي :

[1] –الوسائل التعليمية ، حمزة جبالي ، دار الاسامة ،عمان ، ط1–، 2006 ، ص55.

– يساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.

– يغير من دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور مخطط ومنفذ ومقوم للمتعلم.

– يساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بما يمكن المعلم من إستغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.

– يوفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكنه من استخدامه مرات عديدة من قبل أكثر من معلم وهذا يقلل من تكلفة الهدف ويساعد في تحضير والإعداد للموقف التعليمي.

يساعد المعلم في إثارة دافعية للطلبة وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.

أهميته بالنسبة للمتعلم :

– ينمي في المتعلم حب الاستطلاع ويرغبه في التعلم.

– يوسع المجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.

– يقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم ،وبين المتعلمين انفسهم ،وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.

– يعالج اللفظية والتجريد ،وتزويد ثروة العلمية للطلبة التعليم.

– يساهم في تكوين اتجاهات المرغوب فيها.

– يثير اهتمام المتعلم ويشوقه إلى التعلم ،مما يزيد من دافعية وقيامه بنشاطات لحل المشكلات والقيام باكتشاف حقائق جديدة.

– يجعل الخبرات التعليمية أكثرها فاعلية، وأبقى أثرا.

– يتيح فرصا للتنويع والتجديد المرغوب فيه وبالتالي تساهم في معالجة مشكلة الفروق الفردية.

المطلب الثالث :أهمية الحاسوب في المادة التعليمية.

تكمن أهمية استخدامه في المادة التعليمية في النقاط التالية :

– يساعد على توصيل المعلومات والمواقف ، والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك الحقائق وهذه المعلومات ،إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات .

– يساعد على إبقاء المعلومات الحية وذات الصورة واضحة في ذهن المتعلم.

– تبسيط الأفكار والمعلومات وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم[1].

خصائص الانترنت ومميزاتها استخدامها كأداة تعليمية :

يمكن تحديد مجموعة خصائص الانترنت في النقاط التالية :

–هي عبارة قدرة على الحصول على المعلومات في جميع أنحاء العالم.

– تساعد على التعلم الجماعي لكثرة المعلومات والتواصل بين الأطراف.

– تساعد على الاتصال مع العالم بأقل الوقت وجهد وتكلفة.

– تساعد على توفير أكثر من طريقة تدريس.

– تساعد على تطوير المناهج التعليم.

[1]– أساسيات التصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، محمد محمود حيلة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،2001، ص114–115 .

- تغيير التعليم من التقليدي إلى الحديث.

- إعطاء التعليم صبغة عالمية وسرعة التعلم.

- الأخذ بآراء العلماء والمفكرين.

- سرعة الحصول على المعلومات[1].

نستنتج أن التعليم الحديث يسير في التقدم بشكل أفضل على خطى الأسلاف مع مزيد من الإتيان أفضل الذي يناسب التعليم الحديث فمجال التكنولوجيا أصبح مسيطرا على العالم بأكمله تقريبا ذلك لأنه يوفر جهدا أكبر على المتعلمين كما انها توف الوقت عليهم ولا تكلفهم البحث عن اية معلومة ذلك لأن عملية البحث أصبحت سهلة وفي أي وقت تستطيع اكتسابها والفهم الأكثر فيها على عكس التعليم التقليدي الذي كان من الصعب أن تسعى إلى تطوير ذهنية المتعلم والإتيان بالبديل الذي يجعل من المتعلم ناجحا في المستقبل.

خلاصة الفصل :

نستخلص من الفصل الثالث أن الفعل التعليمي التعلمي هو أساس العملية التعليمية التعلمية بالعمل عليها الذي يؤدي إلى نجاحها ، وذلك بسبب اجتهاد كل من المعلم والمتعلم في المادة التعليمية وما سهل العملية التعليمية هو مجال التكنولوجي الذي سهل العملية التعليمية وذاك باعتبارها وسيلة تساعد على تخفيف الضغط كل من عنصرين الأساسيين في العملية التعليمية فالفعل التعليمي المتحكم الأول يتمثل في التربية باعتبار أن المعلم يربي المتعلم بعد ذلك يعوده على المادة التعليمية من أسسها فالتعليم لا يهم بقدر ما يكون التربية هي الأساس لدى المتعلم، وهي ما تساعده أكثر على العملية التدريس والمعلم بأخلاقه يستطيع أكثر

[1]– التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني ، العتري فاطمة بنت قاسم ، دار الراية للنشر والتوزيع عمان ، ط1،–2011– ص49.

التعامل مع طلبته كونهم في مرحلة تلقي واستيعاب لذلك لابد على المعلم الحرص أكثر على العملية التدريس.

خاتمة

خاتمة :

وفي الأخير قد توصلنا إلى جملة من نقاط المتحصل عليها من خلال المذكرة بعنوان إستراتيجية الاتصال في الفعل التعليمي التعلمي ومن هذه النقاط هي :

– إن التعليم هو عبارة عن تلقي المعارف أو نقل معلومات منسقة إلى المتعلمين ، أما التدريس هو العملية المقصودة والمخططة لها يقوم بها المعلم داخل المدرسة تحت إشرافها بقصد المساعدة التلاميذ بتحقيق الأهداف معينة .

– إن هدف التعليم هو اكساب المتعلم كيفية التعلم وتنمية المعرفة من خلال الإطلاع على الكتب وتعويده على عملية البحث والإبداع في طرق التعليم .

– إن أهمية التعليم يكسب المتعلم احترام وزيادة الثقة بنفسه .

– إن دور المعلم في العملية التعليمية دور كبير في بناء جيل ذو أخلاق وتربية وذو سعة علمية كبيرة وذلك من محاولته تسهيل المادة التعليمية وما يناسب القدرات المختلفة لدى المتعلمين .

– إن الاتصال التعليمي هو عبارة عن إيصال فكرة أو مهارة أو مفهوم ما من المعلم إلى التلميذ بلغة ما .

– يفتح الاتصال التعليمي مجال التعرف على أفكار الآخرين عن طريق الحوار المتواصل بين المعلم والمتعلم وهذا الأخير يستطيع بذلك أن يكون شخصيته مستقلة عن الآخرين.

– إن دور المهم لدى المعلم في إستراتيجية تدريس التعليم هو إقبال المتعلم على التعلم بدوافع حب استطلاع مستندا إلى مشاعر والقيم والآمال والطموح.

– ابتعاد المعلم عن الفروق الفردية ومحاولته لموازنة الوضع التعليمي بين الطلبة.

خاتمة :

– إن الفعل التعليمي له أثر في العملية التعليمية يكون على أساس المادة التعليمية والتي تكون مرتبطة بأهداف تعليمية.

– إن التركيز المعلم على الفعل التعليمي التعلمي في العملية التعليمية يجلب النفع للمتعلم من الناحية اكتساب المادة التعليمية.

وفي الأخير نقول أن العملية التعليمية التي تكون قائمة على المعلم والمتعلم ، وذلك حتى تؤدي إلى نجاحها، لابد من وجود علاقة أخلاقية بالدرجة الأولى ، وبعدها يأتي التعليم بالدرجة الثانية وهذا لكل من عنصرين الأساسين في العملية التعليمية هذا فيما يخص العلاقة بينهما أما فيما يتعلق بالمادة التعليمية لابد من وجود إستراتيجية الحديثة يتقنها المعلم في عملية التدريس لكي تؤدي به إلى كسب المادة التعليمية أولا وكسب المتعلم ثانيا من حيث تدريسه.

وشكرا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم

الكتب :

01- أساسيات التعليم اللغة العربية ، فتحي علي يونس ، محمود كمال الناقة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، مصر ،2007.

02- إستراتيجيات التدريس ، شاهر أبو شريخ معتز ، دار الفحيص التجاري ،2008.

03-إستراتيجيات الحديثة في التعليم لمحمد بن طاهر ، ط1، دار النشر بالجزائرية ،2011.

04- إستطلاع حول التعليم في الجزائر ، محمود عبد الناصر ، ط1،ج1، دار النشر بالقاهرة ،2011.

05- التدريس المتقدمة عبد الحميد شاهين ، كلية دمنهور جامعة الاسكندرية ، بدون طبعة ،2010.

06- التربية العامة ، رونيه اوبير ، ترجمة عبد الله عبد الدائم ، دار العلماء للملايين ،1967.

07- تحليل العملية التدريس ، أحمد أبو هلال ،مكتبة النهضة الاسلامية ،الأردن ، ط1- 1979.

08- التدريس نماذجه مهاراته ، كمال عبد الحميد زيتون ،عالم الكتب شارع عبد الخالق ثروت ، القاهرة ،2003.

09- التجديد التربوي والتعليم الالكتروني ، العتري فاطمة بنت قاسم ، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2011.

10- تطوير المناهج التعليم ، أحمد حسين اللقاني ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1-1955.

11- التربية وعلم النفس ، خيري وناس وبوصنبورة عبد الحميد ،تكوين المتعلمين للتعليم والتكوين عن بعد ،2007 .

12- الجملة العربية ، ليونس عبد القادر ، ط2، دار النشر بسطيف علمة ،2013 .

13- الخصائص لابن جني ، ج1، بتحقيق محمد النجار ، 1993.

14- دراسات التطبيقية ، أحمد حساني ، حقل التعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، سنة 2000.

15- السلسة البيداغوجية، د محمد بوبكري ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط1-2006.

16- طرق التدريس التربية البدنية ، عصام الدين متولي وعبد الله ،عبد العالي المتولي ، مصر لدار الفكر العربي ، ط1-2008.

17-علم النفس المعرفي ، الزيات فتحي ، دار النشر للجامعات ، مصر ،2004.

18-علم النفس التربوي ، د المجيد نشواني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ،عمان ،2003.

19-قواعد اللغة العربية المبسطة ، عبد اللطيف السعيد ، طباعة على الحاسوب ، ياسمين ونهلة سمر السعيد ، سنة 2013.

20- مقاربة التدريس بالكفاءات، عميمر عبد العزيز ، منشورات ثالثة الأبيار بالجزائر ،2005 .

21-مهارات الإدارة الصفية ، رافدة عمر الحريري ، دار الفكر ، عمان ،2010 .

22- المنهل التربوي ،غريب عبد الكريم ،الجزء الاول ، منشورات عالم المعرفة ، ط1- 2006.

23- المناهج الحديثة في طرائق التدريس ، لمحسن عطية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،أردن ،شارع الملك حسين ، بدون طبعة ، 2008.

24- النهاية في غريب الحديث ، المبارك بن محمد الجوزي ، دار ابن الجوزي ، ط1،المجلد ،1421.

25- النحو العربي ، مهدي مخزومي ، دار النشر بيوت ، منشورات دار الرائد العربي ، سنة 2004.

26-النشاط المدرسي اسسه اهدافه ، ريان فكري حسن ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5- 1955.

27- الوسائل التعليمية والمنهج ،عبد الحافظ سلامة ، دار الفكر ، للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ،سنة 2000.

28- الوسائل التعليمية ، حمزة جبالي دار الاسامة ، عمان ، ط1-2006.

المعاجم:

01 -لسان العرب ،محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو فضل ، دار الصادر بيروت ، المجلد الرابع ،1968.

02-معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط1-1960.

03- معجم العين، لخليل بن أحمد الفراهيدي ، من باب هـ د ف ، دار الكتب العلمية ، المجلد 4، ط1-1424-2003.

المذكرات:

01- أساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي ، زهرة كتمان وعبيدة صبطي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ط1 ،2012-2013.

02- أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي ، بلفرحاتي ، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الاساسية الجزائرية .

03- علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، د علي سعد وطفة وعلي جاسم الشهاب ، كلية التربية ، جامعة الكويت ط1-2003.

04- مفهوم التواصل وعناصره ومحدداته في علم النفس الاجتماعي ، عبد الكريم بلحاج ،منشورات كلية الأدب والعلوم الانسانية ، الرباط، مطبعة النجاح،2001.

المجلات:

01- سلسلة التكوين والنظريات التعلم ، د حسان تمام ، مناهل العدد الثامن ، التعليم النحو ، ربيع الاول ،1977.

02- مجلة الحرية ، محمد عبد المؤمن ، مركز بعين محمد تلمسان ،00361 ، ص25.

المقالات:

01- مقالات في اللغة و الأدب ، تمام حسان ، عالم الكتب ، ج1، ط1-2006.

02- نظريات التعلم علي حسين حجاج، د عطية محمود مجلس الشعبي الوطني للثقافة والفنون والأدب, يناير 1978، بتصرف .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة .....أ-ب-ج-د

❖ **الفصل الاول :الاتصال التعليمي**

تمهيد للفصل الاول 8

➢ **المبحث الاول** :مفهوم التعليم وخصائصه

- **المطلب الاول** : مفهوم التعليم والتدريس 8-10
- **المطلب الثاني** :الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم.....12-13
- **المطلب الثالث** :أهداف التعليم وأهميته.....16-18
- **المطلب الرابع** :تعريف المعلم ودوره في العملية التعليمية 18-20
- **المطلب الخامس** : الفرق بين الاتصال والتواصل 22-24

➢ **المبحث الثاني**: الكفاءة التواصلية وأهدافها

- **المطلب الاول** :الكفاءة التواصلية 29-30
- **المطلب الثاني** :أهداف الكفاءة التواصلية 31

المطلب الثالث :دور الكفاءة التواصلية في بناء المعلم لذاته .....32 -33

- **المطلب الرابع** :مزايا التعليم بالكفاءات 33
- **المطلب الخامس** :الفرق بين الكفاءة والمهارة 35-36

فهرس المحتويات :

خلاصة الفصل 36

❖ **الفصل الثاني** :استراتيجية الاتصال في الموقف التعليمي التعلمي

تمهيد للفصل الثاني 38

المبحث الاول :إستراتيجية التعليم

-**المطلب الاول** : إستراتيجية التعليم 39-40

-**المطلب الثاني** :تعريف الطريقة 40-41

-**المطلب الثالث** :أهداف الإستراتيجية التعليم وأسسها.....42-44

-**المطلب الرابع** : أهمية إستراتيجية التعليم 47-49

-**المطلب الخامس** :إستراتيجية الاتصال بين المعلم والمتعلم 50

➢ **المبحث الثاني** :دور المعلم في اختيار الإستراتيجية

المطلب الاول : مهارة التدريس 54-57

المطلب الثاني :إجراءات المعلم في ادارة التدريس 57-59

المطلب الثالث :دور المتعلم في إستراتيجية تسهيل عملية التدريس 60-61

المطلب الرابع :مستويات المعيارية لاستراتيجيات التدريس..... 61-64

المطلب الخامس :تصنيف استراتيجيات التدريس 64-65

خلاصة الفصل 65

فهرس المحتويات :

❖ **الفصل الثالث** :الموقف التعليمي التعلمي في المدرسة الجزائرية

تمهيد للفصل الثالث 67

المبحث الاول :تعريف الموقف التعليمي التعلمي

المطلب الاول :الموقف التعليمي التعلمي 68-70

المطلب الثاني :المدرسة الجزائرية الحديثة 78-80

المطلب الثالث : فعل التعليمي التعلمي وأثره في العملية التعليمية الحديثة 85-89

المطلب الرابع :الافعال التعليمية التي تساهم في اعداد الدرس التعليمي 93-97

المطلب الخامس :دور الوسائل التعلمية في عملية التعليم والتعلم 98

➢ **المبحث الثاني** :واقع المدرسة الجزائرية

المطلب الاول :واقع النشاط الدراسي في الجزائر..... 99

المطلب الثاني :إستخدام الحاسوب في التعليم 100-102

المطلب الثالث :أهمية الحاسوب في المادة التعليمية 102-103

خلاصة الفصل..... 104

خاتمة 64-107

قائمة المصادر والمراجع **108-111**